جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: علوم وتكنولوجيا
الفرع: هندسة معمارية وعمران
التخصص: تراث عمراني ومعماري في الصحراء
رقم: .....

إعداد الطالب:
بلال زيتونة عطاء الله

يوم: 21/07/2019

الموضوع: اعادة تاهيل دار القايد خزاني السايح الى دار الضيافة بمدينة الدبيلة

لجنة المناقشة:

ناصري منال	أ. مس أ	جامعة بسكرة	رئيس
صاولي ا. زين الدين	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مقرر
دالي عمر	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2018 -2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلّا أنت، إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء.

شكراً لك من أعماق قلبي على عطائك الدائم.

كلمات الثناء لا توفيك حقك، شكراً لك على عطائك.

إن قلت شكراً فشكري لن يوفيكم، حقاً سعيتم فكان السعي مشكوراً، إن جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيرا

-كن عالما فان لم تستطع فكن متعلما .فن لم تستطع فأحب العلماء.فان لم تستطع فلاتبغضهم-

أخص بالشكر والتقدير :***الأستاذ صاولي حسين***

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صل الله عليه وسلم

-إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير-

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

-الدكتور: دالي عمر

-الأستاذة : ناصري منال

كما أنني أتوجه بخالص الشكر لأساتذة الهندسة المعمارية والى من درسني منهم و خاصة الدكتور سلاطنية خالد و الدكتور لبعل نور الدين .

وأسأل الله أن يجعلهم ذخرا للهندسة وكلية الهندسة المعمارية-

بسكرة

زيتونة عطا الله بلال

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم أدامه الله لي

الى اخي صالح الذي ساندني في هدا العمل

إلى ابناء اخي محمد الصير و ايوب

إلى كل من يحمل لقب زيتونة عطا الله

إلى أعز أصدقائي: المخ-فودا-ياسين-معمر-توحا-السعيد-حبيب .

إلى زملائي: الحشاني-عبد الرحمن-ايمن -لزرق- لسود - عبدو33 -علي حللف -بدر-الصبية

إلى طلبة الإقامة الجامعية .السكن سابقا.شتمة6-لبيطة

إلى جميع أساتذة قسم الهندسة المعمارية.إلى كل طلبة السنة ثانية ماستر هندسة معمارية دفعة2019وخاصة تخصص تراث معماري وعمران في الصحراء

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي

إلى كل من يعرفني .....أهدي هذا العمل المتواضع

زيتونة عطا الله بلال

- شكر وتقدير

- إهداء

- الفهرس

- قائمة الصور والأشكال التوضحية

- قائمة الخرائط والجداول

- مقدمة عامة.....01

الفصل الأول

مفاهيم ونظريات

مقدمة	04
1-التراث	04
2-التراث الثقافي	05
2-1-التراث الثقافي المادي	05
2-2-التراث الثقافي غير مادي	05
2-3-التراث الطبيعي	05
3-تقييم المنشآت التراثية	05
3-1-القيمة التاريخية للمباني	05
3-2-القيمة العمرانية	06
3-2-1-المباني ذات الطابع المحلي	06
3-2-2-الأبنية المميزة بصريا	06
3-2-3-أبنية هامة في تشكيل الطابع العام	06
3_3-القيمة المعمارية	07
4-ظهور مفهوم الحفاظ على التراث	07
5-الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث	08
6_أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني	08
6-1-مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم-	08
6-2- مؤتمر البندقية	08
6-3-ميثاق بورا	08

4-6-ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية	08
7-التراث بالجزائر	09
7_1 قانون98 / 04	09
7-1-1-تعريف التراث الثقافي حسب القانون 04/98	09
7-1-2-أقسام القانون الرئيسية	09
7-1-3-الممتلكات الثقافية	10
7-1-4-أنظمة الحماية	10
7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي	10
7-1-6-تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية	10
7-1-7-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة	11
7-1-8-أجهزة الحماية	11
8-سياسات الحفاظ على المباني التراثية	11
8-1-سياسة الحماية	11
8_2_ سياسة الترميم والتجديد	11
8-3-سياسة التدعيم والتقوية	11
8_4_ سياسة إعادة البناء(Reconstruction)	12
8_5_سياسة إعادة التأهيل(La Réhabilitation)	12
8-6-سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة	12
9_الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون 04/98(1)	12
10_ مفاهيم حول المعلم	13
10-1-تعريف القايد1	13
10-2- تعريف الديوان2	13
10-3-وظيفة ديوان القايد	14
الخلاصة	14

الفصل الثاني

الدراسة المونوغرافية لمسكن القايد خزان السايح

I) دراسة منطقة وادي سوف	16
1 - نبذة تاريخية لمدينة وادي سوف	16
2 - الموقع الجغرافي لمدينة وادي سوف	16
I) دراسة منطقة الدبيلة	16
1 - الموقع الجغرافي لمدينة الدبيلة	16
2-المعطيات الجيولوجية	17
3-الخصائص المناخية	17
4-أصل التسمية لمدينة الدبيلة	18
5-نبذة تاريخية لمدينة الدبيلة	18
6-نشأت مدينة الدبيلة وتطورها	19
6-1-المرحلة الأولى قبل الاستعمار	19
6-2-المرحلة الثانية (الاستعمارية) 1882-1962	19
7-الطابع المعماري لمدينة الدبيلة	21
8- المجالات المكونة للمسكن بمدينة الدبيلة	21
9-مواد البناء المستعملة في مدينة الدبيلة	22
10-تقنية البناء في مدينة الدبيلة	23
المقدمة	25
الدراسة المونوغرافية لدار قايد خزان السايح	25
1- نبذة تاريخية للمبنى	25
2-القيم الموجودة في المبنى	25
3-بطاقة التقنية للمبنى	26
4-الدراسة التاريخية للمنزل مع مراحل تطوره عبر الزمن	26
4-1-المرحلة الأولى: مرحلة بناء المنزل (1939م-1941م)	26

2-4-المرحلة الثانية	27
3-4-المرحلة الثالثة	27
5-الوصف المعماري للمنزل	28
1-5-دراسة المحيط المجاور للمبنى	28
2-5-المحجمية	28
3-5-وصف الواجهة	29
4-5-وصف مجالات المنزل	29
5-5-عناصر المبنى	36
1-5-5-الأبواب	36
2-5-5النوافذ	37
6- مواد البناء المستعملة	38
1-6- استعمالات مواد البناء في المبنى	39
7- النظام الإنشائي للمبنى(الهيكلة)	40
1-7-الجدران	40
2-7-الأقواس	40
1-2-7-أقواس على شكل نصف دائرية	40
2-2-7-أقواس على شكل حذوة حصان	40
3-7-القبة	41
4-7-الادماس(العقود)	41
5-7-الدعامات	42
8-الأجواء داخل المبنى	42
1-8-الإضاءة	42
2-8-التهوية والرفاهية الحرارية	43
الخلاصة	43

الفصل الثالث

الرفع المعماري لمسكن القايد خزان السايح

مقدمة	45
1-الرفع المعماري	45
1-1-تعريف الرفع المعماري	45
1-2 أنواع الرفع المعماري	45
1-3-طريقة الرفع المعماري	45
1-4-الهدف من عملية الرفع المعماري	46
1-5-الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري	46
2-مرحلة الرسم	47
2-1- استكشاف حدود الأرضية	47
2-2-اختيار النقاط المعلمية	47
2-3-الرسم الأولي (الكروكي)	47
2-4- تطبيق عملية التثليث (la trangulation)	47
2-5-الربط بين الداخل والخارج	48
2-6-رفع الواجهة	48
2-7-الرفع المعماري لعناصر الزخرفة والعناصر البنائية	49
2-8-مرحلة الرسم التقني(le dessin technique)	49
2-9-صور الرفع المعماري	49
3_تشخيص الأمراض المبنى	50
3_1_الأمراض المتعلقة بالرطوبة(المياه)	50
3_1_1_بواسطة ظاهرة التكثف	50
3_1_2_بواسطة الخاصية الشعرية	51
3_1_3_بواسطة تسرب المياه	52
3_2_ الأمراض الفيزيائية	54
3_2_1_مشاكل المتعلقة بالتشققات	55
الخلاصة	56

الفصل الرابع

مشروع التدخل إعادة تأهيل دار القايد إلى دار ضيافة

مقدمة	59
1- **تعريف دار الضيافة**	59
2- تصنيف دار الضيافة على مستوى المغرب	59
3- الشروط العامة لبيت الضيافة *درجة أولى*	59
4- مرافق دار الضيافة درجة أولى	59
5 - دار الضيافة *درجة ثانية*	60
6-دراسة الأمثلة للدار الضيافة	61
6-1- المثال الأول دار رياض الجميعة بالمغرب	62
6-1-1-الموقع	62
6-1-2- نبذة عن دار رياض الجميعة بالمغرب	62
6-1-3- الدراسة الداخلية	63
6-1-4- التنظيم ألمجالي	64
6-1-5- التنظيم الوظيفي	65
6-2- المثال الثاني دار قبولي بالمغرب	65
6-2-1- الموقع	65
6-2-2-نبذة عن دار رياض القابولي بالمغرب	66
6-2-3- الدراسة الداخلية	66
6-2-4- الوصف المجالي لرياض قابولي	68
6-2-5-التنظيم المجالي	68
6-2-6- التنظيم الوظيفي	69
7- الاستخلاص من تحليل الأمثلة	69
8-البرنامج الخاص بإعادة تأهيل منزل القايد إلى دار الضيافة	70
9-التدخل على المشروع	71
10- الحلول المقترحة لأمراض المبنى	72

10-1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة	72
10-1-1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة التكثف	72
10-1-2- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية	72
10-1-3- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة تسرب المياه	73
10-2- الحلول المقترحة للأمراض الفيزيائية	73
10-2-1- الحلول المقترحة للتشققات	73
الخلاصة	74
الخاتمة العامة	75

قائمة الصور الفوتوغرافية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توضح الكثبان رملية	18
02	توضح وزن الأغذية ببرج الدبيلة 1906م	19
03	توضح موقع مسجد علي بن خزان في النسيج العمراني	19
04	توضح حجر في المسجد نقش عليه تاريخ بناء المسجد	20
05	توضح مسجد علي بن خزان بالدبيلة	20
06	توضح منزل علي بن خزان علي بن السايح	20
07	توضح مكتب الشؤون الأهلية سنة 1985	20
08	توضح تموضع القبب	21
09	توضح تموضع الأقواس	21
10	توضح تموضع الادماس	21
11	توضح افران التحضير الجبس	22
12	توضح التحضير الجبس التقليدي	23
13	توضح تموضع القبب في بناء السوفي	23
14	توضح تموضع الادماس في بناء السوفي	23
15	توضح تموضع الاقواس في بناء السوفي	24
16	توضح تموضع الاقواس في بناء السوفي	24
17	توضح صورة محمد بن القايد السايح	25
18	توضح صورة بشير بن القايد السايح	25
19	توضح دار القايد السايح	25
20	توضح محجمية المنزل	28
21	صورة تبين الحوش في منزل القايد-الدبيلة	30
22	22:صورة تبين السقيفة في منزل القايد-الدبيلة	30

23	صورة تبين دار الخزين في منزل القايد-الدبيلة	31
24	صورة تبين دار الضياف في منزل القايد-الدبيلة	32
25	صورة تبين دار الكانون في منزل القايد-الدبيلة	32
26	صورة تبين الدار 1 في منزل القايد-الدبيلة	33
27	صورة تبين الدار2 في منزل القايد-الدبيلة	33
28	صورة تبين الدار3 في منزل القايد-الدبيلة	34
29	صورة تبين الدار4و6 في منزل القايد-الدبيلة	34
30	صورة تبين الساباط في منزل القايد-الدبيلة	35
31	صورة تبين دورة المياه في منزل القايد-الدبيلة	35
32	صورة تبين الكوري (الاسطبل) المياه في منزل القايد-الدبيلة	36
33	توضح سمك الجدار	40
34	توضح مختلف الاقواس نصف دائرية في المنزل	40
35	توضح مختلف الأقواس على شكل حذوة حصان في المنزل	40
36	توضح تموضع القبة في المنزل	41
37	توضح تموضع الادماس على مستوى سقف المنزل	41
38	توضح تموضع الدعمات على مستوى واجهة المنزل	42
39	توضح الإضاءة في بعض مجالات المبنى	42
40	توضح الديكامتر	46
41	توضح النانومتر	46
42	توضح الخيط المستعمل	46
43	توضح السلم المستعمل	47
44	توضح طريقة الرفع المعماري	49
45	توضح ظاهرة التكثف في المبنى	51
46	توضح الخاصية الشعرية في المبنى	52
47	توضح خاصية تسرب المياه	53

48	توضح التشققات العابرة	54
49	توضح التشققات الغير العابرة	55
50	توضح الأجزاء المتضررة والتي يلزمها عملية تزميم	71
51	توضح الأجزاء المتضررة والتي يلزمها عملية تزميم	71
52	دهن السطح بالسائل البيتوميني	73

قائمة الأشكال

01	يوضح المكونات التي تشكل الأرضية	**17**
02	يوضح هبوب الرياح	**19**
03	يوضح مخطط لمنزل سوفي	**23**
04	رسم توضيحي للمخطط المنزل يوضح بناء المنزل	**27**
05	رسم توضيحي للمخطط المنزل بعد تدهوره	**27**
06	يوضح الموصولية للمنزل	**28**
07	يوضح محجمية المنزل	**28**
08	يوضح الواجهة الشرقية (الرئيسية)	**29**
09	مخطط الطابق الارضي للمنزل	**29**
10	رسم توضيحي لمخطط المنزل	**48**
11	رسم توضيحي للواجهة الشرقية الرئيسية	**48**
12	يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة	**50**
13	يوضح الأمراض الفيزيائية	**54**
14	يوضح مخطط الطابق الأرضي لدار جميعة بالمغرب	**62**
15	يوضح مخطط الطابق الأول لدار جميعة بالمغرب	**63**
16	يوضح مخطط السطح لدار جميعة بالمغرب	**63**
17	يوضح التوزيع المجالي للطابق الأرضي	**64**
18	يوضح التوزيع ألمجالي للطابق الأول	**64**

19	يوضح التوزيع ألمجالي للسطح	**64**
20	يوضح التوزيع الوظيفي	**65**
21	يوضح مخطط طابق الأرضي	**66**
22	يوضح مخطط طابق الأول	**67**
23	يوضح مخطط السطح	**67**
24	يوضح التنظيم المجالي للطابق الأرضي +طابق الأول	**68**
25	يوضح التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي +طابق الأول	**69**
26	الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية	**73**
27	رسم توضيحي لطريقة عمل تقنية عنصر الشد المعندي	**74**

قائمة الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توضح موقع وادي سوف	16
02	توضح حدود بلدية الدبيلة في ولاية وادي سوف	17
03	توضح موقع بلدية الدبيلة في وادي سوف	17
04	يوضح مخطط الموقع لدار جميعة بالمغرب	61
05	يوضح رياض القابولي	65

قائمة الجداول

01	يوضح تغيرات المناخية لسنة 2011	**18**
02	يوضح البطاقة التقنية للمنزل	**26**
03	يوضح تفاصيل ابواب الموجودة في منزل	**37**
04	يوضح تفاصيل النوافذ الموجودة في منزل	**38**
05	يوضح المواد المستعملة في بناء منزل	**39**
06	البرنامج للمنزل قايد خزان السايح	**70**

الفصـــل التمـهيـــدي

مقدمة عامة:

التراث يعد سجلا لإبداع الأمة، وذاكرة حافظة لقيمتها ومقوما من مقومات هويتها الحضارية وخصوصية تنفرد بها بين الثقافات، وتعرض هذا التراث إلى التهميش وتدهور حالته الصحية واندثاره في بعض المناطق وذلك راجع إلى التغيرات الحضارية والاجتماعية التي مرت عليه، إلا انه القرن الماضي شهدا ظهور تيارات فكرية على شكل هيئات ومنظمات ومواثيق تناشد بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيمة تاريخية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

ومن هذا المنطلق، فان التراث المعماري القائم حاليا في بلدنا الجزائر والذي منه في منطقة سوف يقدم لنا صورة واضحة عن العمارة التقليدية، بكل ما تحويه من حلول عكست ظروف البيئة المحلية (المناخية، جغرافية، اجتماعية)، وكذلك ما تحويه من حلول تصميمية منسجمة مع احتياج الفرد والمجتمع من حيث العادات والتقاليد، ونخص بالذكر مشروع بحثنا المعلم التاريخي منزل القايد خزان السايح ببلدية الدبيلة التي تعتبر نوع من المنتوج البنائي الاستعماري ،الذي يحتل مكان واسع لقيمته التاريخية التي تجسدت في دوره السياسي إبان الثورة التحريرية ولقيمته المعمارية لاحتوائها طراز معماري استعماري محلي أي ربط بين النمط الاستعماري من تقنيات حديثة والنمط المحلي من مواد بناء ومهارات محلية واستعمال القبب والأقواس, بالرغم من إن هذا الموروث مهم إلا انه لا يلقى الاهتمام اللازم للمحافظة عليه مما أدى إلى تدهور هذا الموروث وبالتالي ضياع الإرث والقيمة التاريخية ,وبالتالي قد يرتقي إلا أن يكون تراثا يتطلب منا الحفاظ عليه و بالتالي دراسته و تحليله. ومنه سوف نقوم في هذه المذكرة بدراسة دار القايد خزان السايح هذا المبنى الذي يعتبر أحد المعالم التاريخية.

كانت من دواعي اختيارنا لهذا الموضوع هو محدودية الدراسة على مسكن القايد خزان السايح، وكذالك التعريف بالمنطقة من خلال إبراز أهم معالمها وخصائصها المعمارية والعمرانية، ورفع الحس والوعي لدى سكان المنطقة للمشاركة الاجتماعية في الحفاظ على التراث بالمنطقة.

للأهمية البالغة لدار القايد من خلال القيم العديدة التي يتسم بها ، ويعتبر رمزا من رموز المعالم السياحية في منطقة الدبيلة. إلا أن هذا المعلم بدأ يفقد نوعا ما قيمته بسبب الإهمال مثل باقي المعالم الأخرى، وبهذا نطرح الإشكال التالي:

كيف يمكننا أن نحيي هذا المعلم من جديد في مدينة الدبيلة ؟ و كيف يمكننا اختيار الطريقة الأنجع لإعادة تأهيله ؟

ما هي الطريقة المناسبة لمواجهة هذه الأمراض ، وما هي التدخلات المناسبة؟

لكي نتوصل إلى إيجاد أجوبة على هذه الإشكاليات نتوصل إلى طرح فرضيتين تمكننا من توحيد أفكارنا و محاولة تأكيدها أو نفيها من خلال دراسة معمقة للمعلم :

- تواجد مسكن القايد وسط المدينة دون وظيفة معينة من شأنه المساهمة في تدهوره ، فإعطاء وظيفة جديدة لو كدار ضيافة يستقطب العديد من الزوار والسياح.

- توفر مجالات خارجية محيطة بالمسكن تساهم في إبراز المعلم وتزيد من أهميته.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة نمط العمارة و خصائصها لمدينة الوادي، وكذالك حوصلة للجانب التاريخي لمسكن القايد، ومدى تأثيره على تأسيس مدينة الدبيلة، كما يمكننامعرفة التقنيات المستعملة في علمية بناء مسكن القايد و الإشارة إلى مختلف مواد بنائه، والقيام بعملية الرفع المعماري لمسكن القايد، وحفظ الوثائق الدقيقة المتحصل عليها للحالة الحالية.

اختيار الطريقة الأنجع لإعادة تأهيل مسكن القايد، من أجل المحافظة عليه لكونه رمز من رموز مدينة الدبيلة.

تتمحور هذه الدراسة للمساهمة في إعادة تأهيل دار القايد خزان السايح وتحتوي الدراسة على أربعة فصول أساسية الفصل الأول يتضمن الجزء النظري للدراسة والمتعلق بتعريف التراث المعماري وأساليب الحفاظ عليه ، ثم إعادة التأهيل، مع ذكر القوانين والمواثيق العالمية والوطنية التي تخدم مشروع التدخل مع دراسة لمنطقة الدبيلة ولاية الوادي من ناحية التاريخية والمعمارية . الفصل الثاني يتضمن الدراسة المونوغرافية لدار القايد خزان السايح ، مع مدخل عام لولاية الوادي ومدينة الدبيلة. وتتضمن دراسة تاريخية للمسكن وكذلك الوصف التحليلي للمبنى مع إبراز القيم و الخصائص الموجودة في المسكن.

الفصل الثالث يتضمن الرفع المعماري والطريقة المتبعة من طرف الباحث، مع تشخيص أمراض المبنى وتحليلها وذكر أسبابها مع وضع مخطط الرفع المعماري وأخبرا الفصل الرابع ويضم مشروع التدخل على المسكن بإعادة تأهيله ليكون دار ضيافة. ومن خلال دراسة تحليلية مقارنة لعدة أمثلة ومن ثم استخراج البرنامج. وتحديد مراحل التدخل الثلاثة وفي الأخير وضع حلول لأمراض المبنى المتعددة...مع وضع كل مخططات إعادة تأهيل.

في نهاية هذي مذكرة قمنا بوضع خاتمة تحتوي على ملخص لما قمنا بدراسته وما وصلنا إليه من نتائج .

الفصل الأول: مفاهيم و نظريات

الفصل الأول:

مفاهيم ونظريات.

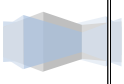

مقدمة:

شهد العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19) صراعا بين الدول لفرض السلطة،إلا أن هذا الصراع خلف دمار كامل على الممتلكات الثقافية نتيجة تطور الأسلحة المدمرة، لكن في بداية القرن العشرين(20) ظهرت تيارات تنادي بالحفاظ على التراث لما وجد فيه من قيم تاريخية واقتصادية وثقافية.
سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم والقوانين للمحافظة على التراث في الصعيد الدولي، والتشريعات التي نصتها الدولة الجزائرية في القانون للحفاظ على الممتلكات التراثية والأثرية، وبحكم المعلم المدروس دار القايد بالدبيلة ولاية الوادي الذي سنقوم بتعريفه ودراسته وإعطاء مفاهيم حوله، لأنها ستكون القاعدة الصحيحة لدراستنا وكيفية الحفاظ عليه وبالتالي يتسنى لنا تدخل على المشروع تدخل سليما.

1-التراث:

طبقا لـــ **Françoise choay**هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون ونحوها من جيل الى جيل،نقول:"التراث الإنساني" التراث الادبي"التراث الشعبي"وهو مايشمل كل الفنون والماثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وامثال تجري على السنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والاشكال ومن الوان الرقص والألعاب والمهارات.[1]إلا أن التعريف المقدم في ميثاق **Venise** احتفـــــــظ بهذا الإثبات "مفهوم الأثر التاريخي لا يتضمن فقط العمل المعماري بمفرده بل أيضا الموقع الحضري الذي يحوي دليل لحضارة معينة,تطور هام او حدث تاريخي,وذلك لا يطبق على الاعمال الفنية العظيمة فحسب,بل حتى على الاعمال الأكثر تواضعا والتي اكتسبت أهمية ثقافية مع مرور الزمن.[2]

التراث هو مجموع الثروات الموروثة عن الماضي، يتشكل من المعالم الطبيعية والمشيدة من طرف الإنسان، فنية كانت (رسومات، زخرفة، غناء...) أو علوم، آداب، عمران، عادات وتقاليد...
التراث هو الملكية والإرث المشترك لمجموعة أو أمة.يعتبر التراث بمختلف أنواعه وأصنافه عاملا من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحضير للمستقبل.
اعترف بفكرة التراث العالمي رسميا في الندوة العامة 17لمنظمة اليونسكو المنعقدة في باريس سنة 1972 حيث حددت هذه الأخيرة مفهوم التراث العالمي للإنسانية الذي يجب أن يتشكل من المعالم ذات القيمة العالمية الاستثنائية من حيث التاريخ والفن والعلم، ومن المعالم الطبيعية والتشكيلات الجيولوجية والمناظر الطبيعية ذات القيمة الاستثنائية من الجانب الجمالي أو العلمي.

[1] 275P,seul,3°edition,paris,L'allégorie du patrimoine,1992,Choay Françoise

2-التراث الثقافي:

حسب هذا النص المنبثق تم تقسيم التراث إلى ثلاث أقسام تراث ثقافي مادي وغير مادي وتراث طبيعي

2-1-التراث الثقافي المادي:

يتكون التراث الثقافي المادي طبقًا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (المنظمة العالمية اليونسكو،1972) من:

الآثار :وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن.

المجمعات :وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي

المواقع :هي أعمال الإنسان، أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعية.

2-2-التراث الثقافي غير مادي:

التراث الثقافي المعنوي أو الروحي يتمثل في منظومة القيم، العادات والتقاليد، والثقافات.ومنها مثلا اللغات والقصص والحكايات والموسيقى والمهرجانات والرقص والرياضة فنون قتالية والطب وحتى فن الطهي .

2-3-التراث الطبيعي:{المعالم الطبيعية المتآلفة من التشكيلات البيئية والجيولوجية والبيولوجية ذات القيمة الجمالية والفنية والقيمة الاستثنائية (قيمة الندرة والتفرد والأصالة)}.

3-تقييم المنشآت التراثية:

الغرض من عملية التقييم هو تحديد أولويات الحفاظ وأسلوب التعامل الأمثل طبقا لتصنيف الأثر ودرجة أهميته. ويعتبر مبدأ التقييم من المبادئ الأساسية للوصول بسياسات التعامل مع الأبنية إلى الواقعية المطلوبة للتطبيق وضمان تحقيق النجاح، وخاصة في البلاد التي تعاني من الأزمات الاقتصادية، حيث قلة الموارد التي تساعد على احتواء عمليات الحفاظ والصيانة للكم الهائل من المباني ذات القيمة، والتصنيف الدقيق للأبنية الأثرية وتحديد درجاتها يساعد على الحفاظ على الأبنية الهامة وعدم تشتيت مصادر الإنفاق في أعمال غير هامة أو غير ذات قيمة.

يمكن تقييم الأبنية بثلاث قيم رئيسية هي:

3-1-القيمة التاريخية للمباني:

وتتمثل في الأبنية القديمة من العصور الماضية، وتعتبر كسجل لمجتمع ما، والقيمة العامة لهذه الأبنية تزداد بزيادة قدم المبنى ومدى تعبير المبنى عن عصره وأصالة مواد المبنى وما طرأ عليها من تغيرات، ولا تتأثر هذه القيمة بحالة الأثر فقد يكون المبنى كاملا أو بقايا حجرية يتم الحصول عليها من عمليات الحفر والتنقيب، وقد تكون هذه البقايا الحجرية ذات قيمة تاريخية لا تعوض. يمكن قياس القيمة التاريخية

للأبنية باستخدام مؤشرين أساسيين:

أولا: المؤشر الزمني :ويعبر عنه تاريخ إنشاء الأثر أو المبنى ، وكلما كان تاريخ الأثر أو عمر الأثر كبيرا كلما زاد هذا المؤشر كلما أصبح الأثر ذا قيمة أكبر.

ثانيا: المؤشر الرمزي :ويتأثر هذا المؤشر بعدد من المؤثرات أهمها:

-مدى تعبير المبنى الأثري عن عصره وتاريخه.

-قياس الندرة للأبنية كلما كان نادرا ازدادت قيمته.

-قوة وتأثير الحدث المرتبط بالأثر وأهميتها العلمية.

-مدى أصالة المواد الموجودة في المبنى الأثري وعدم وجود إضافات أو تغيرات لاحقة.

-أهمية الفترة التاريخية التي ينتمي إليها الأثر.

وجميع المؤشرات السابقة يمكن قياسها بدقة، وزيادتها تؤدي إلى زيادة وارتفاع القيمة الرمزية للمبنى.

3-2-القيمة العمرانية:

تتمثل القيمة العمرانية للمبنى الأثري كونه أحد المباني التي تؤلف فيما بينه و بين المباني الأخرى نسيجا عمرانيا تاريخيا مميزا بتناسق كتله وارتفاعاته وألوانه مع ما حوله، وما يضمه هذا النسيج من ممرات وفراغات ذات طابع تاريخي خاص، وقد لا يضم المبنى أي من القيم التي تم ذكرها سابقا إلا أنه يمثل قيمة عمرانية ببقائه ضمن النسيج التاريخي لتناسق ارتفاعاته وكتله مع ما حوله. ويمكن تقسيم هذه النوعية من الأبنية إلى عدة أنواع:

3-2-1-المباني ذات الطابع المحلي:

والتي تمثل السمات المحلية للمنطقة في فن المعمار المحلي باستخدام المواد المحلية في أعمال البناء، وقد تمثل هذه النوعية من الأبنية أهمية على المستوى القومي .

3-2-2-الأبنية المميزة بصريا:

وهي الأبنية المثيرة للانتباه والمتميزة في اللون أو الحجم والتشكيل المعماري، والتي يمكن تميزها بوضوح داخل المدينة، ويمكن من خلالها تكوين الصورة البصرية للمدينة بسهولة ويسر، حيث أن إزالة هذه الأبنية يؤدي إلى انهيار التشكيل العمراني، وتعتبر هذه النوعية من الأبنية هامة على مستوى المحيط العمراني، كذلك فإن الحفاظ عليها يتم بالحفاظ على التشكيل الخارجي مع إمكانية تغيير الداخل طبقا للاحتياجات الوظيفية.

3-2-3-أبنية هامة في تشكيل الطابع العام:

وهذه الأبنية تكون مع ما حولها من أبنية طابعا عمرانيا مميزا لمنطقة ما، وتكون متناسقة من حيث الألوان والتشكيل وخط السماء، وعند التعامل مع هذه النوعية من الأبنية لابد من الحفاظ على الواجهة الخارجية، وفي حالة إعادة البناء لا بد أن يكون متناسقا مع نفس الطراز القديم للواجهة روما -إيطاليا-أنشأتها

اليونسكو في عام 1956م وتتمثل مهامها النظامية في الاطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.

3_3-القيمة المعمارية:

وتشمل القيمة الجمالية والوظيفية والإنشائية للمبنى حيث تعبر القيمة الجمالية للمبنى الأثري بكونه عملا فنيا جماليا وهي تمثل الجانب الانفعالي للمبنى الأثري أو الأبنية ذات القيمة الفنية، كالأبنية التي تقام بغرض جمالي بحت، كالنصب التذكارية أو مداخل المدن والأبنية التذكارية، والقيمة الفنية والجمالية للأبنية من المحددات الرئيسية لقيمة المبنى كأحد الأبنية الجديرة بالحفاظ عليها إلا أنه من الصعب قياسها أو تحديدها. أما القيمة الوظيفية فهي ما تتميز به الأبنية المعمارية عن الفنون الأخرى، وجميع الآثار المبنية شيدت لأغراض ووظائف خاصة، وتعتبر حالات مثالية إذا كانت تستخدم حتى اليوم في نفس الوظيفة الأصلية كالمسجد والكنيسة اللذان ما ا زلا يستخدمان حتى اليوم في ممارسة شعائر العبادة.

ويمكن قياس القيمة العملية للأبنية الأثرية بمدى الأهمية الوظيفية التي يؤديها المبنى، وتعتبر هذه القيمة أقل... للأبنية الغير مستخدمة والتي لا تصلح للاستخدام كالأسوار التي كانت تستخدم حول المدن أو القصور، وأصبحت حاليا غير ذات قيمة وظيفية، ويمكن تقييمها عمليا بمدى وظيفتها في التشكيل العمراني للمدينة أو استخدامها كمزار ناجح.

4-ظهور مفهوم الحفاظ على التراث:

ظهر مفهوم التراث في القرن التاسع عشر حيث استخدم المعماري (valadier) أثناء ترميمه قوس (تيتوس) في الميدان الروماني عام 1821م، حجر (الترافرتين) ذو الشكل المثقب والمختلف بلونه عن الرخام الأصلي للقوس ليميز التدخلات الحديثة عن الشكل المتفتت والمهدم لرخام الزخارف والأعمدة القديمة، كما قام بوضع رقعة صغيرة تذكر تاريخ هذه التدخلات. وقد أُعتبر احترام للبناء الأصلي وتصرفه

على ذلك النحو غير عادي في ذلك الوقت.

في عام 1877كان الاهتمام بالعناصر التاريخية كبير فظهر تيار تزعمه المعماري وكان يعبر عن آراءه في الترميم بقوله " أن ترمم مبنى هو أن تعيد تأسيسه في الوضعية الكاملة والتي من الجائز أنها لم تكن موجودة ابدآ في أي فترة تاريخية سابقة " أي انه تبنى فكرة إعادة البناء إلى الوضعية الأصلية.

وفي سنة 1879ظهر تيار معارض لفكر تزعمه و إذ قاما بإنشاء جمعية لحماية الأبنية التاريخية القديمة وكانت أهدافها الترميمية إعطاء جميع المراحل التاريخية التي مر بها المبنى قيمة متساوية ووجوب إتباع مفاهيم الحفاظ والحماية عوضا عن تلك الطريقة الغير مناسبة في الترميم1.

[1] إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أورفيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ،2010 ص4

5-الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث:

يوجد العديد من هيئات في العالم المكلفة بالحفاظ على التراث هي:

أ. منظمة اليونسكو(UNESCO).

ب. المجلس الدولي للآثار والمواقع(ICOMOS).

ج. المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها(ICCROM).

د. مركز التراث العالمي(WHC -World Heritage Center).

و. مؤسسة الآغا خان للثقافة على صعيد الإسلامي.

6_أهم المؤتمرات و المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العمراني:

6-1-مؤتمر أثينا - لأجل ترميم المعالم-:

ميثاق أثينا ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم نتائجه "ضرورة القيام بدراسات تحليلية معمقة ودقيقة قبل تنفيذ إجراءات الصيانة للمباني والآثار، وضرورة التعاون وتبادل الخبرات بين الدول على صعيد حماية التراث الأثري والمعماري، وزيادة التوعية الجماهيرية بأهمية الحفاظ على التراث."

6-2- مؤتمر البندقية:

صدر هذا الميثاق عن المؤتمر الثاني عام 1964م، وتضمن الميثاق تعريفات نعرض منها (المادة 1) والتي تنص على أن "مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة، بل يشمل أيضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما، أو تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي. هذا المفهوم لا يطبق فقط على المعالم الكبيرة بل أيضا على الأعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافيا.1"

6-3-ميثاق بورا:

إن ميثاق بورا الصادر عن الإيكوموس عام 1979للحفاظ على الأماكن الثقافية، يطور المبادئ الواردة في ميثاق البندقية لتلاءم الاحتياجات المحلية الأسترالية، ففي هذه الوثيقة تم التأكيد على دور المشاركة المجتمعية، وتحديًدا في البند رقم 12والتي تنص على "أن الحفاظ وإدارة المكان يجب أن تدعم بمشاركة الناس الذين تربطهم به معاني وعلاقات خاصة، أو من لهم تبعية اجتماعية أو روحية أو ثقافية أخرى تربطهم بالمكان"1.

6-4-ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن والمناطق التاريخية:

إن من أهم الأسس والأهداف التي نصت عليها هذه الوثيقة البند رقم 3مشاركة وإشراك السكان أمر مهم في إنجاح برنامج الحفاظ، يجب عليهم أن يكونوا حاضرين في كل ظرف وطور للبرنامج، و يجب عليهم

[1] المرجع السابق ص 5

أن يكونوا من كل الأعمار، لا ننسى أن أول اعتبار للحفاظ على المدن و الأحياء التاريخية هو لسكانه"، وأيًضا البند رقم 15ضمن هدف تأمين مشاركة وإشراك السكان يجب أن تنظم عملية تعريف عامة تبدأ من المراحل المدرسية يجب تسهيل تكوين جمعيات بغرض الحفاظ كما يجب أن تؤخذ احتياطات تأمين تمويل الحفاظ والترميم للمبنى 1

7-التراث بالجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في إمضاء اتفاقية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، سنة 1972مما اعتبر انطلاقة هامة جدا في مجال حماية التراث الثقافي ثم تلتها خطوة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى جاءت تجسيدا لتطبيق هذه الاتفاقية وهي إصدار قانون يقضي بحماية التراث الثقافي الوطني وهو قانون 04 / 98المؤرخ في 20صفر 1419الموافق ل 15جوان 1998و الذي بموجبه تم إلغاء أحكام الأمر رقم 67-281بتاريخ 20 ديسمبر 1976المتعلق بالبحث و الحفظ على المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية الذي كان ساري المفعول لمدة 37سنة، ماعدا المواقع الطبيعية التي بقيت خاضعة لقانون حماية البيئة2.

7_1 قانون98 / 04:

7-1-1-تعريف التراث الثقافي حسب القانون 04/98:

يعد تراثا ثقافيا للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا (المادة 02.)

و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا.

7-1-2-أقسام القانون الرئيسية:

يتكون القانون من 9فصول و 108مادة مقسمة إلى ما يلي:

الفصل الأول:(المادة من 01إلى 07) أحكم عامة: متعلقة بحماية، تثمين و المحافظة على التراث الثقافي وأشكال اقتناء الدولة للممتلكات الثقافية.

الفصل الثاني : (المادة من 4إلى 49) الممتلكات الثقافية العقارية و حمايتها: مكونات وأنظمة الحماية، التسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف، الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة، نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، حق الشفعة.

[1] المرجع السابق ص 5

[2] ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري ،2013

الفصل الثالث : (المادة من 50إلى 66) حماية الممتلكات الثقافية المنقولة: المكونات و لأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية.

الفصل الرابع :(المادة من 67إلى69) الممتلكات الثقافية غير المادية: المكونات و الأحكام المتعلقة بإجراءات الحماية

الفصل الخامس:(المادة من 70إلى78) الأبحاث الأثرية: المفهوم و طرق التسيير الإداري للأبحاث.

الفصل السادس:(المادة من 79إلى 81) أجهزة الحماية: اللجنة الوطنية و الولائية للممتلكات الثقافية.

الفصل السابع: (المادة من 82إلى 90) تمويل عمليات التدخل في الممتلكات لثقافية و استصلاحها.

الفصل الثامن:(المادة من 91إلى 105) المراقبة و العقوبات.

الفصل التاسع :(المادة من 106إلى 108) الأحكام الختامية: إلغاء أحكام الأمر رقم-67-281 باستثناء المواقع الطبيعية المصنفة وفقا لقانون حماية البيئة.

7-1-3-الممتلكات الثقافية:

-الممتلكات الثقافية العقارية وتضم:

أ. المعالم الأثرية.

ب. المواقع الأثرية.

ج. المجموعات الحضرية أو الريفية.

-الممتلكات الثقافية المنقولة.

-الممتلكات الثقافية الغير مادية.

7-1-4-أنظمة الحماية:

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني ، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصنف الذي تنتمي إليه. (المادة 08) من قانون 04/98

7-1-5-التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:

يمكن أن تسجل في قائمة الجرد الاضافى الممتلكات الثقافية العقارية، التي و إن لم تستوجب تصنيفا فوريا، تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الاثنوغرافيا، أو الانتروبولوجيا، أو الفن و الثقافة، و تستدعى المحافظة عليها. و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الاضافى و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر 10سنوات. (المادة 10)

7-1-6-تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:

يعد التصنيف أحد إجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خواص قابلة للتنازل. و تحتفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف أيا كانت الجهة التي تنتقل إليها. و لا ينشأ أي اتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير

المكلف بالثقافة. (المادة 16)

7-1-7-الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي، بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها. (المادة41)

8-1-7-أجهزة الحماية:

أ- اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

ب- اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية

ج- لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية و لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية.

8-سياسات الحفاظ على المباني التراثية:

يمكن تصنيف سياسات الحفاظ على المباني التراثية كما يلي(1):

1-8-سياسة الحماية (Protection) :

ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية، بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني. وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

2_8 _ سياسة الترميم والتجديد (Rénovation et Restauration):

تتعامل هذه السياسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية، وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها، وهي تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية. وتهدف هذه السياسة إلى إعادة الأصل للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وذلك عن طريق أعمال الترميم الإنشائية، وهنالك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات، كما تشمل هذه السياسة أعمال الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية، وبذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيدت فيه.

3-8-سياسة التدعيم والتقوية (Consolidation):

ويقصد بها تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى، أو زيادة قدرة المواد الأصلية المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.

[1] المرجع السابق ص 5

4_8 _ سياسة إعادة البناء (Reconstruction):

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء.

5_8_سياسة إعادة التأهيل (La Réhabilitation):

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. تختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانته والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

6-8-سياسة إعادة تجميع العناصر المتناثرة:

يستخدم هذا الأسلوب في حالات خاصة عندما تكون أجزاء من المعلم مشتتة كوجود أجزاء من المعلم اثر حفريات الآثار، أو تهدم في المعلم اثر عامل معين كالزلزال، أو من جراء حرب، أو تدخل آخر أصاب هذا المعلم مع بقاء المكونات الأصلية للمعلم حتى ولو لم تكن في نفس المكان.

9_الحماية و تقنين التدخلات على المعالم التاريخية استنادا على القانون 04/98(1):

تخضع كل أشغال الحفظ و الترميم و التصليح و الإضافة و التغيير و التهيئة المراد القيام بها على المعالم التاريخية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو على العقارات الموجودة في المنطقة المحمية إلى ترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلف بالثقافة.

كما تخضع لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة، والأشغال المراد القيام بها في المناطق المحمية على المعلم التاريخي المصنف أو المقترح للتصنيف و المتعلق بما يأتي:

أشغال المنشآت القاعدية مثل تركيب الشبكات الكهربائية و الهاتفية الهوائية أو الجوفية و أنابيب الغاز و مياه الشرب أو قنوات التطهير و كذلك جميع الأشغال التي من شأنها أن تمثل اعتداء بصريا يلحق ضررا بالجانب المعماري للمعلم المعني، إنشاء مصانع أو القيام بأشغال كبرى عمومية أو خاصة. أشغال قطع الأشجار أو غرسها إذا كان من شأنها الإضرار بالمظهر الخارجي للمعلم المعني... المادة 21.)

يحظر وضع اللافتات و اللوحات الإشهارية أو إلصاقها على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترح تصنيفها إلا بترخيص من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة... (المادة22)

إذا تطلبت طبيعة الأشغال المراد القيام بها على معلم تاريخي مصنف أو مقترح تصنيفه، أو على عقار

[1] المرجع السابق ص 11

يستند إلى معلم تاريخي مصنف أو واقع في منطقته المحمية، الحصول على رخصة بناء أو تجزئة للأرض من اجل البناء، فان هذه الرخصة لا تسلم إلا بموافقة مسبقة من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة..... (المادة23)

يحظر تقطيع المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف و تقسيمها أو تجزئتها إلا بترخيص مسبق من الوزير المكلف بالثقافة عقب استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية..... (المادة 24)

يخضع شغل المعلم الثقافي أو استعماله إلى التقيد بالترخيص المسبق الصادر عن الوزير المكلف بالثقافة الذي يحدد الواجبات التي تتلاءم مع متطلبات المحافظة عليه.....(المادة25)

و يجب عليه أن يمتثل للارتفاقات المذكورة في قرار التصنيف و المتعلقة بشغل العقار أو استعماله، أو العودة إلى استعماله.

تخضع جميع الأشغال، مهما كان نوعها، التي تنجز على المعالم التاريخية المصنفة أو المقترحة للتصنيف للمراقبة التقنية لمصالح الوزارة المكلفة بالثقافة..... (المادة26)

يخضع كل تنظيم لنشاطات ثقافية في/و على الممتلكات الثقافية العقارية المقترحة للتصنيف أو المصنفة أو المسجلة في قائمة الجرد الاضافى، لترخيص مسبق من مصالح الوزارة المكلفة بالثقافة و يطلب الحصول على هذا الترخيص أيضا لكل تصوير فوتوغرافي أو سينمائي (المادة27)

10_ مفاهيم حول المعلم :

منزل القايد خزان السايح هو عبارة عن مكان لانعقاد الاجتماعات بين القادة الفرنسية والقياد لتوزيع المهام حيث يتم وضع قايد على مستوى كل منطقة ،ارتأيت في هذا صياغ إلى تعريف بعض المفاهيم:

10-1-تعريف القايد1:

بعد دخول الاحتلال الفرنسي إلى المنطقة حاول السيطرة عليها عن طريق القوة العسكرية خاصة بعد الثورات الشعبية التي وصلت إلى المنطقة، لكن لم تتمكن من السيطرة عليها حيث التجأت إلى نظام القايد. حيث هذا النظام يتكون من حاكم محلي تم تعيينه من طرف السلطات الفرنسية ليكون واسطة بينهم وسكان المنطقة حيث كان أول قايد على منطقة الوادي هو العربي المملوك حيث كان ضابط الجيش الفرنسي وتولى القيادة سنة 1872م وبعده موسى بن موسى في سنة 1874م ....

10-2- تعريف الديوان1:

هو الهيئة الحكومية العليا في الدولة العثمانية التي كانت قادرة على معارضة الباشا، وكان يتألف من أغا الانكشارية والقاضي والدفتر دار والعلماء وكبار رجال الدين وعلماء المدن كما كان يضم في عضويته أغا الانكشارية كانت العضوية في الديوان غير ثابتة وكان الباشا له الحق في اختيار أعضاء الديوان .

[1] مجلة الدراسات التاريخية والحضرية (مجلة علمية محكمة) العدد 16 نيسان 2018،أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518_1830 لدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني

10-3- وظيفة ديوان القايد:

كانت وظيفة الديوان في العهد العثماني هي جمع الضرائب من القبائل وكبار الشيوخ، أما في الفترة الاستعمارية كان دوره في التنظيم والسيطرة على السكان من حيث إقامة الحكم على السكان المنحرفون على القانون الفرنسي ومكان استقبال القادة الفرنسية وغيرها.

الخلاصة:

توصلنا في هذا الفصل بعد تناول مفهوم التراث المعماري وتصنيفه وأهميته وآليات الحفاظ عليه والقوانين والتشريعات الدولية والوطنية التي اهتمت ببقائه وتنميته، أن الحفاظ على التراث المعماري مسؤولية موجبة على كل فرد كي يعرف تاريخ منطقته وانتمائه ومع استمرار التدفق الثقافي للحضارات العالمية أصبح الحفاظ على الهوية الحضارية من خلال آليات الحفاظ على التراث العمراني، (إعادة التأهيل، الترميم، إعادة البناء) هدفا أساسيا لتحقيق فوائد جمالية وبيئية واقتصادية. كما أنها تتيح الفرص أمام القائمين على عمليات الحفاظ ونحن الطلبة في اختيار الأسلوب المناسب والتعامل مع التحدي الإبداعي في إيجاد السبل المناسبة لتلبية المتطلبات المعمارية للمواقع الأثرية بحيث تكون آمنة ودائمة ومفيدة من جهة، والإبقاء على طابعها التاريخي والمعماري من جهة أخرى.

الفصل الثاني: الدراسة المونوغرافية

I) دراسة منطقة وادي سوف

1 - نبذة تاريخية لمدينة وادي سوف:

ولاية الوادي أو ولاية وادي سوف، هي ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1984 . تنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة :منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ، عاصمة الولاية هي مدينة الوادي وهي تعرف بمدينة الألف قبة وقبة، كما تعرف أيضا بعاصمة الرمال الذهبية .

تقع ولاية الوادي شمال شرق الصحراء الجزائرية، تبعد عن عاصمة البلاد ب630 كلم ويحدها من الشرق تونس، ومن الغرب كل من ولايات ورقلة وبسكرة، ومن الشمال ولايات تبسه وخنشلة وبسكرة، ومن الجنوب ورقلة.

2 - الموقع الجغرافي لمدينة وادي سوف:

لمنطقة وادي سوف كان له تأثير كبير في تحديد أنماط النسيج العمراني الخاص بها، وذلك من خلال تطويع الفرد السوفي لصعوبات هذا الموقع، الذي كان هذا الأخير سببا في تسميتها مدينة ألف قبة وقبة لكثرة قبابها المنتشرة عبر قراها المختلفة. ومن بينها منطقة الدبيلة التي عرفت، بأشكالها الهندسية الجميلة (أقواس، قباب، دمسات...وغيرها).

الخريطة1: توضح موقع وادي سوف
المصدر:ويكيبيديا وادي سوف

II) دراسة منطقة الدبيلة

1 - الموقع الجغرافي لمدينة الدبيلة:

تقع بلدية الدبيلة في شمال شرق سوف وتتربع على مساحة تقدرب78 كلم2 يحدها:

-شمالا المقرن وحاسي خليفة

-جنوبا بلدية الطريفاوي.

-غربا حساني عبد الكريم وسيدي عون.

-شرقا حاسي خليفة والطرفاوي

تبعد بلدية الدبيلة 20كلم على عاصمة الولاية وادي سوف عن طريق الوطني رقم 48 الرابط بين ولاية الوادي وولاية تبسه.

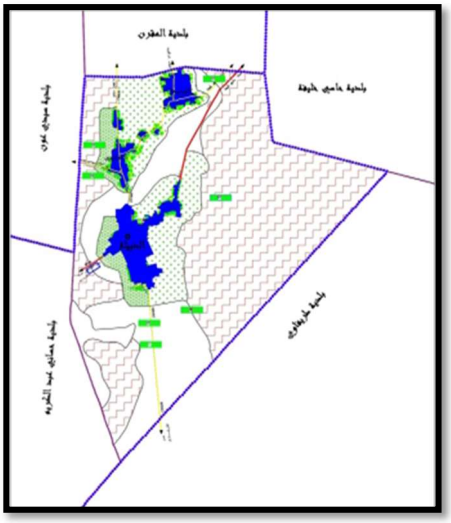

الخريطة2: توضح حدود بلدية الدبيلة في ولاية وادي سوف

المصدر: وكالة التنمية الاجتماعية الفرع الجهوي

الخريطة3: توضح موقع بلدية الدبيلة في وادي سوف

المصدر: ولاية الوادي،ويكبيديا

2-المعطيات الجيولوجية :

أرضية سوف متشكلة من رمل والترشة واللوس والتافزة والرمل وطبقة من المياه الجوفية.

كانت منطقة وادي سوف قديما ذات خضرة ومراعي خصبة على ضفاف النهر الذي عرف بوادي سوف والذي استمر جريانه إلى القرن 8ه/14م، ويسود المنطقة عدة مظاهر تضاريسية منها:

أ- العرق: تنتمي المنطقة إلى العرق الشرقي الكبير، الذي تغطي الرمال معظم أراضيه (ثلاث أرباع المساحة الإجمالية) وهي رمال ناعمة ذات لون اصفر ذهبي،

ب- الكثبان الرملية: تتواجد بصورة كبيرة في جنوب سوف، وتختلف ارتفاعها وتصل إلى 200م في أقصى جنوب سوف وتدعى بالغرود، تعتبر سوف من اخفض المناطق في العرق الشرقي الكبير، متوسط الارتفاع 80م على سطح البحر، ولذلك فهي تحتضن عدة أودية ومنخفضات متخللة بين الكثبان الرملية.

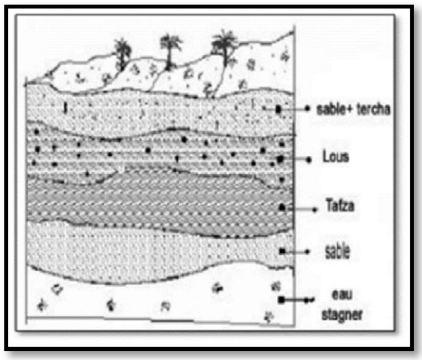

الشكل01: يوضح المكونات التي تشكل الأرضية

المصدر: دار الثقافة (الوادي تاريخ وحضارة)

الصورة 01 :لكثبان رملية

المصدر: ويكيبيديا

ج- الحمادات الرملية: وتغطي المنطقة الشمالية، وهي طبقات حجرية متنوعة تحت الرمال، ويختلف سمك الرمال المتراكمة فوقها من جهة الى أخرى، ومن تلك الطبقات "الترشة" وتستعمل لصنع الجبس، وتوجد بمنطقة حساني عبد الكريم وسيدي عون اما"اللوس"فهي حجارة صلبة متشابكة وتستعمل في البناء لصلابتها وتوجد بغمرة والمقرن وشرق الزقم، اما"الصلصالة او السميدة"فتوجد في الدبيلة والمقرن وتستعمل للبناء.

3-الخصائص المناخية :

نلاحظ أنه خلال السنة يكون متوسط درجة الحرارة 21,8 درجة ومتوسط معدل الرطوبة45,75 %ومتوسط قوة الرياح 2,33مترعلى الثانية وأخيرا مجموع تساقط الأمطار 28 ملم.

أ- الحرارة:تصل درجة الحرارةفي فصل الصيف الى 34° وقد يتعدى في بعض الاحيان 50° اما متوسط درجة الحرارة في الشتاء˚10 وتصل الى درجة 0° في الليل.

متوسط قوة الرياح (م/ث) Vitesse du Vent (m/s)	معدل الرطوبة (%) Taux d'Humidité	مجموع تساقط الأمطار(ملم) Totale de la précipitation (mm)	متوسط درجة الحرارة (م) Température moyenne (C°)	خـــلال الشهـر Durant le moi
1	59	0	11	*Janvier* جانفي
3	50	1	12	*Février* فيفري
3	53	9	16	*Mars* مارس
3	40	9	22	*Avril* افريل
3	38	2	25	*Mai* مـاي
3	33	0	30	*Juin* جوان
3	29	2	35	*Juillet* جويلية
2	30	0	33	*Aout* أوت
2	38	0	30	*Septembre* سبتمبر
2	57	5	21	*Octobre* اكتوبر
2	58	0	16	*Novembre* نوفمبر
1	64	0	11	*Décembre* ديسمبر
2,33	**45,75**	**28**	**21,8**	خـــلال السنـة Durant l'année

الجدول01: يوضح تغيرات المناخية لسنة 2011

المصدر: /Transport-W. El-Oued

ب-الرياح: جد مهمة في المنطقة، لأنها تحدد تموقع القرى التي تنجز دائما غرب المناطق الفلاحية التابعة لها. حيث يتم دراسة الرياح قبل إنجاز الحواجز "الذراع": حاجز لمنع تصحر الطرقات،وكذا "الزرب": حاجز لحماية النخيل (الهود) من التصحر (الردم).

تعرف المنطقة أربعة أنواع من الرياح :

الرياح الشرقية:وهي القادمة من الشرق وتسمى "البحري" وهي الغالبة في فترة الحر، تكون مفضلة في الربيع لأنها تنقل الهواء البارد وفي نفس الوقت مؤذية لأنها تنقل الرمال.

الرياح الغربية: وهي رياح باردة.

الرياح الجنوبية: وتسمى "الشهيلي" وهي رياح شديدة السخونة وتهب مدة أسبوعين كل صيف.

الرياح الشمالية- غربية / الجنوبية شرقية: وتسمى" الظهراوي" وتهب في الغالب في فصل الربيع.

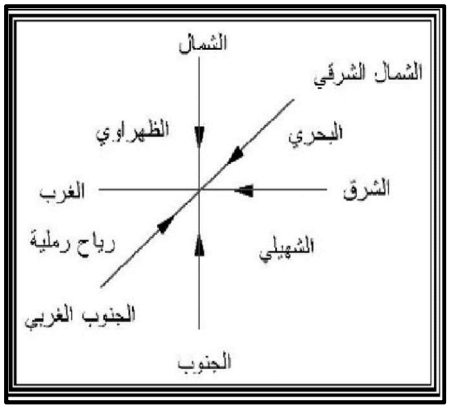

الشكل02: يوضح هبوب الرياح

المصدر: Transport-W. El-Oued/

4-أصل التسمية لمدينة الدبيلة :

حسب ما يقال إن أرض الدبيلة كانت عبارة عن أرض منبسطة محاطة بالكثبان الرملية الخالية (صحن الدبيلة)، وأن أول من عمر بها هو الولي الصالح سيدي علي بن خزان في القرن 13م.أتى إليها من بر الجريد بتونس وكانت له ابنة وهو شيخ كبير يقولون إليها:"دبي ليه" أي اذهبي إليه أو امشي إليه ويقال إنه كانت بها نبتة أي شجيرة تسمى الدبيلة تقتل الإبل عند أكلها.

5-نبذة تاريخية لمدينة الدبيلة :

تم إنشاء بلدية الدبيلة بقرار من طرف قوات الاستعمار الفرنسي نظرا لموقعها الاستراتيجي وذلك بتاريخ 1958/12/20وكان مركزها بالجديدة ثم تم تحويله إلى الدبيلة بمرسوم بتاريخ1961/05/02. حيث تعتبر الدبيلة أول مكان حلت به القوات الفرنسية في منطقة سوف في سنة 1882م .وقد شيدوا بالدبيلة برج كان محروس من حامية جنود قليلة العدد وكان الهدف منه الاستطلاع والمراقبة.

صورة2: وزن الأغذية ببرج الدبيلة 1906م

المصدر: دار الثقافة الوادي

صورة 3: توضح موقع مسجد علي بن خزان في النسيج العمراني

المصدر: دار الثقافة الوادي

6-نشأت مدينة الدبيلة وتطورها :

6-1-المرحلة الأولى قبل الاستعمار:

تأسست الدبيلة على يد الولي الصالح علي بن خزان 1392 م حيث بني فيها مسجد سمي باسمه وهو النواة الأولى لمدينة الدبيلة وانطلاقا منه تشكلت المساكن بشكل محيط بالمسجد والضريح، الذي مزال إلى الآن تقام فيه زيارة وإحياء لمسيرة الولي الصالح علي بن خزان وتعرف هذه المنطقة حاليا بالدبيلة القديمة.

صورة 4: حجر في المسجد نقش عليه تاريخ بناء المسجد

المصدر: دار الثقافة الوادي

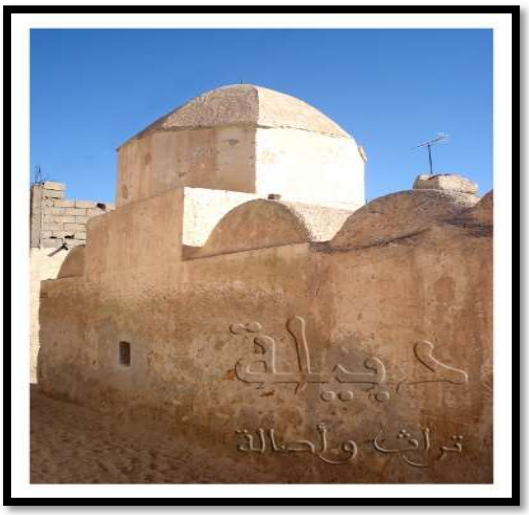

صورة 5:مسجد علي بن خزان بالدبيلة

المصدر: دار الثقافة الوادي

6-2-المرحلة الثانية (الاستعمارية) 1882-1962:

تعتبر الدبيلة أول مكان حلت به القوات الفرنسية في منطقة سوف سنة 1882م وبعد تمركزها بالمدينة عمدت فرنسا إلى بناء نسيج عمراني منقطع كليا عن النواة الرئيسية وموقع هذا التمركز حاليا هو حي 19 ماي 1956وكان هدفه التحكم في هذا التطور ومحاولة القضاء على الأهمية المعطاة للمسجد.

الصورة6 :منزل علي بن خزان علي بن السايح

المصدر:دار الثقافة

الصورة7:مكتب الشؤون الأهلية سنة 1985

المصدر:دار الثقافة الوادي

7-الطابع المعماري لمدينة الدبيلة :

بدراسة الطابع المعماري لمنطقة الدبيلة، وذلك لكون المنزل المدروس يقع في هذه المنطقة ومن خلال هذه الدراسة يتسنى لنا معرفة إن كان المنزل ينتمي إلى الطابع المعماري لمدينة الدبيلة.

نمط معماري مميز، أملته الظروف الطبيعية أحيانا وثقافة أهل المنطقة أحيانا أخرى، ونستطيع القول أن الطابع المعماري هو امتداد للطابع المعماري العربي والإسلامي الذي ظهر سنه 622م، فكل العناصر مستمدة من النمط العربي والإسلامي كالأعمدة والأقواس والقباب والتيجان، أما المادة المستعملة في البناء لمدينة الدبيلة فهي محلية.

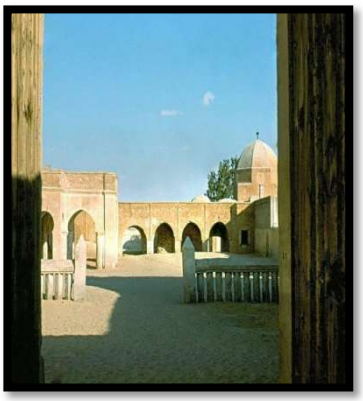

صورة8:توضح تموضع القبب
المصدر:دار الثقافة بالوادي

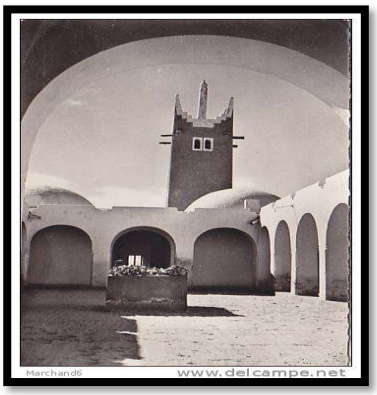

صورة9:توضح تموضع الأقواس
المصدر:دار الثقافة بالوادي

صورة10:توضح تموضع الادماس
المصدر:دار الثقافة بالوادي

8- المجالات المكونة للمسكن بمدينة الدبيلة :

الحوش: جمعها أحواش وهو المنزل له فراغ في الوسط يسمى الحوش، في عده مناطق خاصة بالجنوب الجزائري إلا انه يوجد اختلاف بين المناطق في المقصود من تسميه الحوش منطقه الزاب الغربي بسكره تطلق التسمية على صحن المنزل بينما في منطقه سوف تطلق على كل المنزل وتسمى الغرفة بالدار .

السقيفة:هي الممر الذي يصل بين المدخل من الزقاق ووسط الحوش وتكون بشكل منكسر بحجب النظر عما بالداخل تماشيا مع تعاليم الدين وتستغل السقيفة كمكان للجلوس وتبادل الآراء وتستغل للإعمال المنزلية كطحن الحبوب والقمح.

الساباط: بمفهوم المعماري فهو عبارة عن الرواق المغلق يفتح دائما على الشمال بقوسين حتى يكون مفتوح على الهواء يسقف بالقباب ،يمثل الساباط في الحوش هيكلا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه حيث كان يمثل المجلس العائلة ومكان القيلولة.

دار الخزين: تعتبر العنصر الأبرز في العمارة وكل منطقه سوف، فهي مرفق ضروري يدخر فيها التمر والحبوب وحتى أنواع الخضر المجففة، عاده ما تنجز دار الخزين في الركن الجنوبي الغربي مما يجعله اقل تأثير بحرارة الصيف.

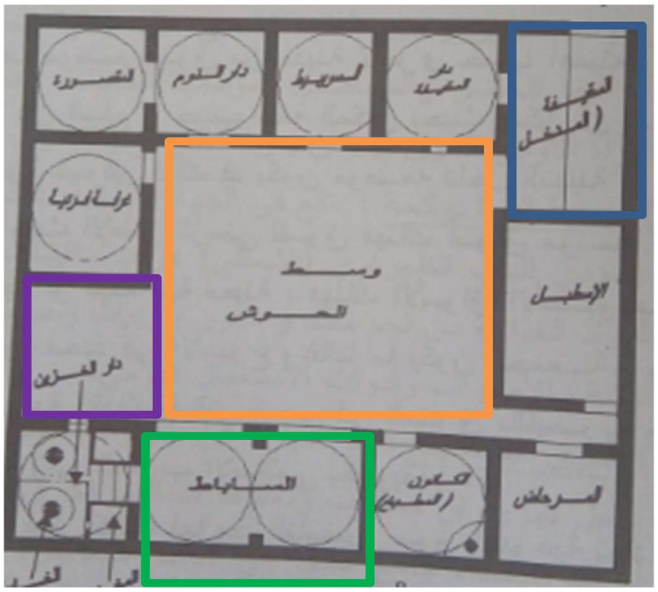

الشكل03:مخطط لمنزل سوفي المصدر:دار الثقافة الوادي

9- مواد البناء المستعملة في مدينة الدبيلة :

صورة11:توضح افران التحضير الجبس
المصدر:دار الثقافة الوادي

تتمثل مواد البناء في الجبس وحجارة اللوس.

حجر اللوس (زهرة الرمال): هو حجر يتكون من معدن الجبس بوجود بعض الرطوبة وتوفر الحرارة العالية في الطبقات العليا من التربة بعمق أكثر متر أو أكثر، فتنتج عدة أشكال وأحجام من هذا الحجر يستعمل حجر اللوس كلبنات والجبس كمادة لاحمة في الجدران الحاملة ، كما تستعمل الأحجار الكبيرة منه في الأساسات لخصائص هامة منها : مقاومة الرطوبة بعد امتصاص الماء ومنها صلابتها وقدرتها على مقاومة الثقل.

الحجارة : وكما يقول المثل الشعبي (لقمة وحجرة)أي لقمة من الجبس ثم وضع الحجار.

الجبس التقليدي : هو الجبس المنتج محليا من جر التافزة أو الترشة وهما المادتان الأوليتان المفضلتان في صناعة الجبس في منطقة وادي سوف .

يتميز الجبس التقليدي بسرعة القبض والجفاف والمقاومة الجيدة للنار، وغير قابل للاحتراق وأهم من ذالك أنه قليل التكلفة وسهل الانجاز ومادة نضيفه ونقية وغير ملوثة للبيئة، ولا تشكل أي خطر على الإنسان.

صورة12:توضح التحضير الجبس التقليدي
المصدر:دار الثقافة الوادي

10- تقنية البناء في مدينة الدبيلة :

نظام الحمل هو مزيج بين نظام يقوم على الجدران الحاملة في حالة مساحات البسيطة وبين الأقواس والقباب بالنسبة للمساحات الكبيرة.

القبة: وهي نظام تسقيف في المباني التقليدية القديمة، والقبة عبارة عن نصف دائرة يعلو كل بناية محتواة في مربع قطرها ما بين 1.5- 2 متر، ودورها يتمثل في منع تراكم التراب على السطوح وكذلك كسر اشعة الشمس العمودي.

صورة13:توضح تموضع القبب في بناء السوفي
المصدر:مدرية الثقافة الوادي

الادماس :

وهي نظام تسقيف طولي في المباني التقليدية القديمة، وتبني هذه الأخيرة بالحجارة الصغيرة والمتوسطة والجبس كمادة أولية وذلك على عوارض معدنية، ويعتبر هذا النموذج مرحلة متطورة من القبة.

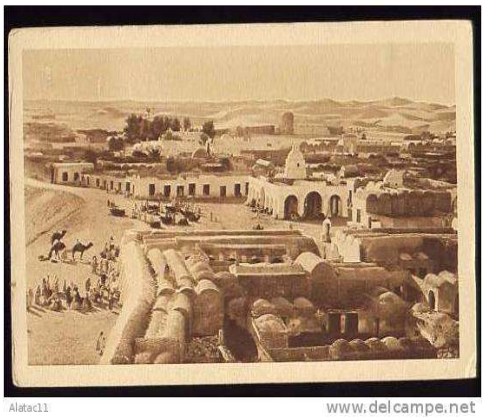

صورة14:توضح تموضع الادماس في بناء السوفي
المصدر:مدرية الثقافة الوادي

الأقواس:

الأقواس استعملت في الأروقة الخارجية ،وذلك استعمال الأقواس كعنصر حمل الادماس من جهة وتقوم بتوزيع قوى الثقل من الأعلى على جانبي الجدار، وهي ذات شكل نصف دائري، تكون محمولة على أعمدة أو مثبت على جدران.

صورة15:توضح تموضع الاقواس في بناء السوفي
المصدر:مدرية الثقافة الوادي

الدعامات:

وهي عبارة عن كتل من الجبس مهمتها إسناد الحائط ودعمه، وعادة ما تكون في الجدران الخارجية للمنزل أو المبنى، ومن أشكالها الغالبة في منطقة الدبيلة وفي عامة العمارة وادي سوف هو مقطع من هرم أو مقطع من مخروط، استعملت كأشكال فنية خارجية تتدلى من أعلى المبنى إلى أسفله.

صورة16:توضح تموضع الاقواس في بناء السوفي
المصدر:مدرية الثقافة الوادي

مقدمة :

تتطلب كل دراسة لمعلم اثري أو مبنى تاريخي موجود داخل نسيج عمراني،إلى جمع المعلومات الخاصة بالمدينة ودراسة تاريخيا.من خلال تطور مدينة وادي سوف عبر عدة مراحل مرورا بالمرحلة الاستعمارية للجزائر التي بني خلالها المعلم المدروس.

وهذا الفصل سيتناول دراسة مونوغرافية للمعلم من خلال دراسة تاريخية للمبنى.مرورا بنشأة المبنى وتطوره واهم خصائصه ومميزاته بالإضافة إلى القيم الموجودة به.

وكذالك انشاء الوصف الدقيق والعام للمنزل مع استخراج خصائص البناء وفهم الأساليب التقليدية المستعملة في بناءه.

III) الدراسة المونوغرافية لدار قايد خزان السايح:

1- نبذة تاريخية للمبنى :

هو منزل قايد خزان السايح بن حمي بن علي بن نصيب بن خليفة بن عبد الحفيظ، تم بناؤه سنه 1939 من طرف أبناء القايد السايح عندما كان هذا الأخير في الحج مدة بناؤه استغرقت سنتين يحتوي هذا منزل على عديد من مجالات مهمة منها غرفتين منفصلتين مخصصه لاستقبال القادة الفرنسية ومجالات أخرى مخصصة الاستقبال الضيوف تسمى دار الضيافة.

صورة 17: محمد بن القايد السايح
المصدر:دار الثقافة الوادي

صورة18:بشير بن القايد السايح
المصدر:دار الثقافة الوادي

صورة 19: دار القايد السايح
المصدر:دار الثقافة الوادي

2-القيم الموجودة في المبنى :

أ- القيمة التاريخية:

للمبنى قيمة تاريخية إذ يتجسد فيه دمج بين الطرازين الاستعماري وطراز العربي الإسلامي اللذان ساهما في إعطاء قيمة تاريخية للمبنى .

ب- القيمة المعمارية:

للمعلم قيمة المعمارية فنجده ذا تصميم ومهارات محلية مدروسة من حيث التوجيه والتعامل مع مسار الشمس، كما يحتوي على عناصر معمارية كالقباب والادماس والأقواس التي تتميز بها منطقة وادي سوف.

3-بطاقة التقنية للمبنى :

1/اسم المبنى	هو منزل قايد خزان السايح بن حمي بن علي بن نصيب بن عبد الحفيظ
2/الموقع	يقع المنزل شرق منطقة الدبيلة بالوادي يبعد عن عاصمة الولاية ب20 كلم
3/تاريخ بناء المنزل	سنة 1939
4/مواد بناء المستعملة	حجر اللوس –الحجارة –الجبس التقليدي
5/تركيبة المعلم المدروس	يتكون من 13 فضاء مختلفة مساحات وذو طابق واحد وواجهة واحدة

الجدول02:يوضح البطاقة التقنية للمنزل المصدر:الباحث 2019

4-الدراسة التاريخية للمنزل مع مراحل تطوره عبر الزمن:

بني هذا منزل سنة 1939م ولقد مر هذا المعلم بعدة مراحل منذ بنائه إلى يومنا هذا وهي كالأتي :

4-1-المرحلة الأولى: مرحلة بناء المنزل (1939م-1941م):

تم بناء هذا المنزل في فترة الاستعمارية بأمر من قوات الفرنسية،قام ببنائه أبناء القايد خزان السايح استغرقت مدة بنائه سنتين ،هذا المنزل يتكون من مجالات للمعيشة (غرف ، ساباط، دار الكانون،....) وأماكن لتخزين (المخزن،دار الخزين.....) وكذلك أماكن لاستقبال القادة الفرنسية (دار الضياف،.....)ويحتوي على جزء غير مبني يدعى الحوش كان يستعمل كحديقة في القديم،وهذا الذي أدى إلى استقرار فيه.

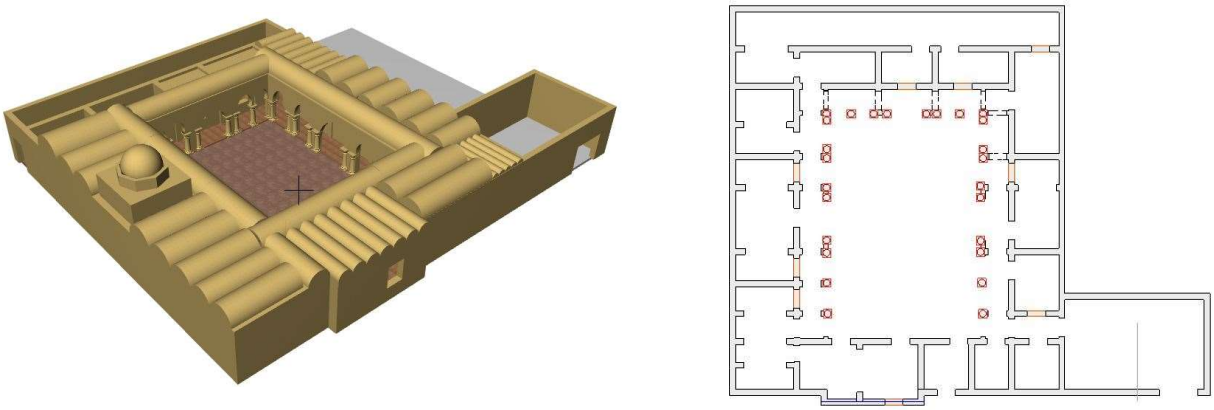

الشكل 04:رسم توضيحي للمخطط المنزل يوضح بناء المنزل المصدر:الباحث (archicad17)2019

4-2-المرحلة الثانية:

ما بعد الاستقلال أصبح المنزل ملك القايد خزان السايح كان يقطن فيه مع أحفاده ،لم يكن هناك تغير على مستوى البناء بالنسبة للمنزل ،هناك تغير فقط على مستوى وظيفة المجالات.بخصوص دار الضياف أصبحت عبارة عن غرف عادية.وتم غلق باب مؤدي إلى دار الضياف.

4-3-المرحلة الثالثة:

في سنة 1992 تم هجر هذا المنزل من قبل مالكيه ،لأسباب اجتماعية بالتالي لم يتم ترميمه مما أدى إلى تدهور بعض أجزاء منه وخاصة الساباط الذي انهار جزء كبير منه.

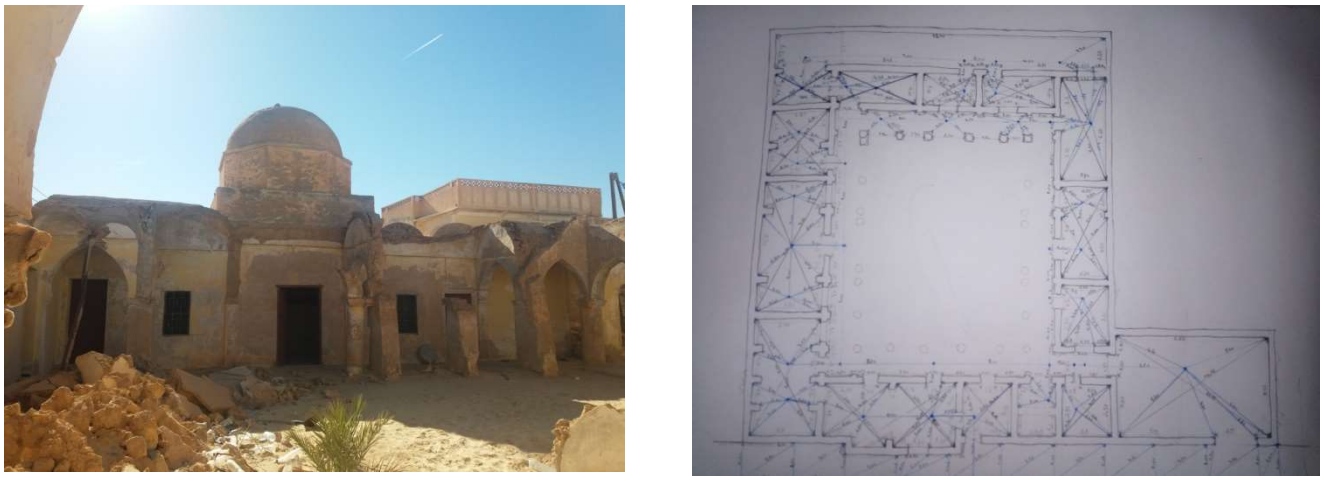

الشكل 05:رسم توضيحي للمخطط المنزل بعد تدهوره المصدر:الباحث (archicad17)2019

5-الوصف المعماري للمنزل:

5-1-دراسة المحيط المجاور للمبنى :

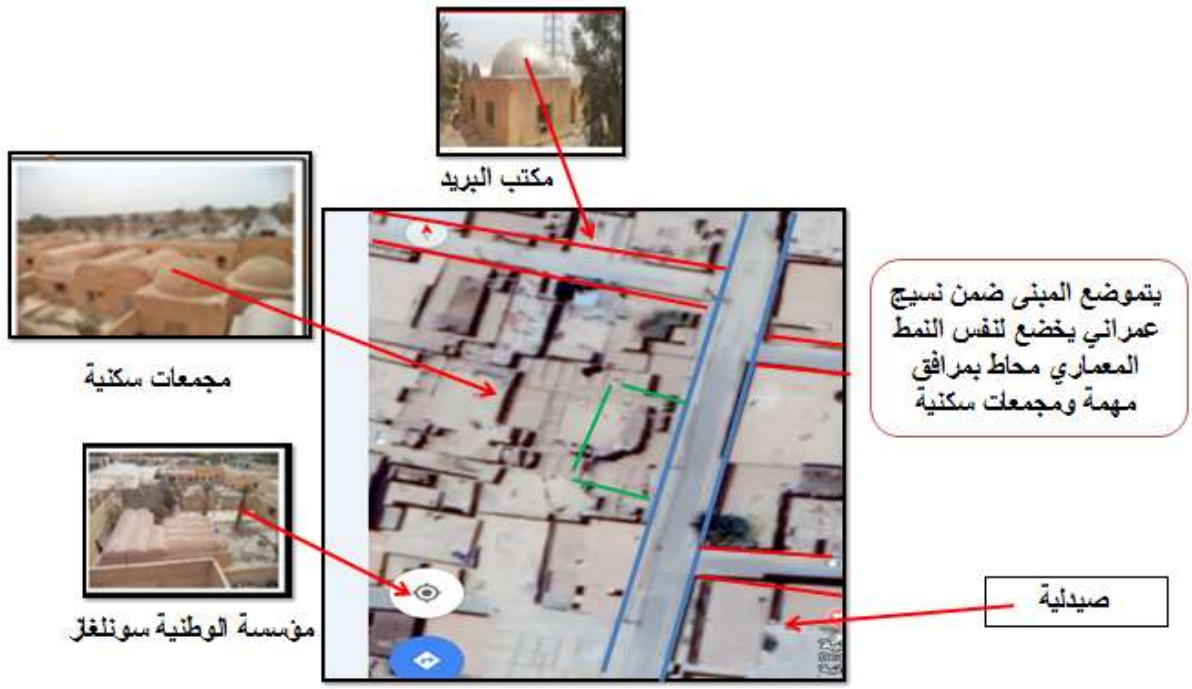

الشكل 06:يوضح الموصولية للمنزل المصدر:الباحث 2019

5-2- المحجمية:

المبنى عبارة عن الكتلة الواحدة ،وجود تناسب تقريبيا بين طول والعرض وكذلك وجود ترجمة وظيفية وذلك من خلال وجود القبة والادماس، تظهر طابع مسكن السوفي في فترة الاستعمارية .

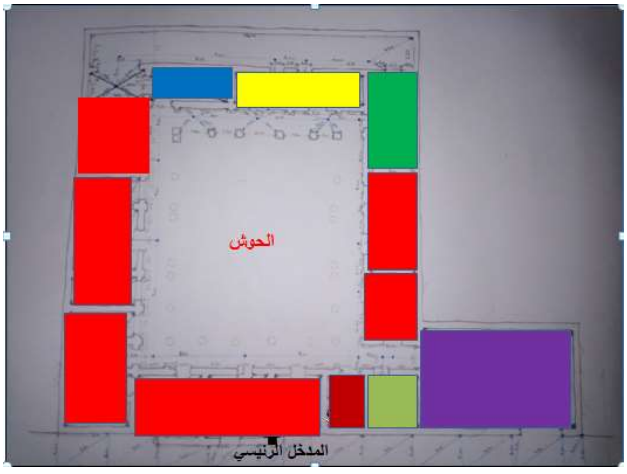

الشكل07:يوضح محجمية المنزل
المصدر:الباحث 2019

الصورة 20:يوضح محجمية المنزل
المصدر:الباحث 2019

3-5-وصف الواجهة:

يتكون منزل قايد السايح من واجهة واحدة رئيسية شرقية ذات مستوى واحد الواجهة الرئيسية، يتواجد على مستواها المدخل الرئيسي تظهر بتركيبة أفقية تتميز بتكرار عناصر الواجهة الدعامات والادماس ،كما إن نسبة المملوء تفوق نسبة الفارغ، أبعاد هذه الواجهة طول 32.5م وارتفاعها 3.2م.حبكة خشنة واللون الأصفر في طلائها .

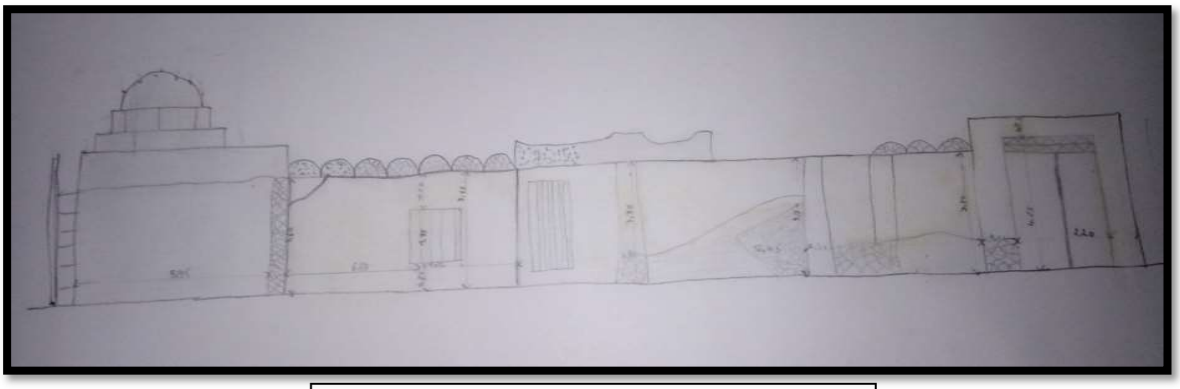

الشكل 08: الواجهة الشرقية (الرئيسية)
المصدر:الباحث 2019

4-5-وصف مجالات المنزل:

المبنى يتكون من طابق واحد ارضي مساحته 520م²

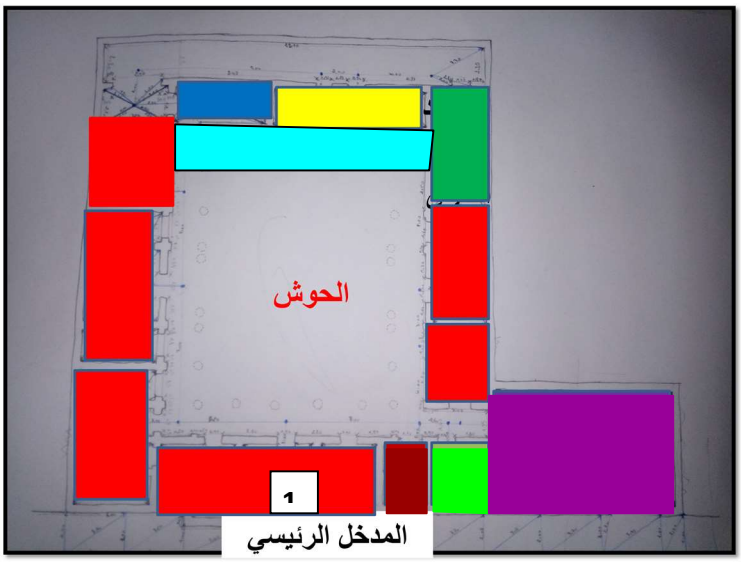

01-الحوش

02 – السقيفة

03 – دار الخزين

04– دار الضياف

05– دار الكانون

06– الدار

07 – المطهرة (دورة المياه)

08– الكوري (الاسطبل)

09-الساباط

الشكل 09: مخطط الطابق الارضي للمنزل
المصدر:الباحث 2019

1) **الحوش:** ،و فراغ مركزي مستطيل الشكل داخل المنزل يسمى الحوش وهو فراغ لتوزيع المجالات مساحته 123.5م2أبعاده :9.8x12.6م ،حيث نجد أن الفضاء واسع والإضاءة والتهوية جيدة أما لون الجدران صفراء ونظامها الإنشائي جدران حاملة ،تحيط بها اثنتا عشرة دار مادة البناء الجبس والحجارة واللوس .هذا المجال مخصص لتوزيع المجالات أخرى للمنزل ،كما له دور كبير في الإضاءة والتهوية.

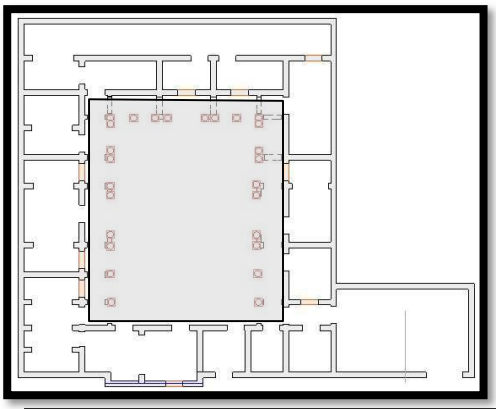

صورة 21:صورة تبين الحوش في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

2) **السقيفة:** يوجد هذا المجال مباشرة بعد مدخل المنزل ،هو الممر الذي يصل بين المدخل من الزقاق ووسط الحوش وهي مجال مستطيل الشكل مساحته 9.6 م2 أبعاده 2م*9م حيث هي فضاء صغير مخصص لربط بين الداخل والخارج ويكون مفتوح من فوق للتهوية جيدة والإضاءة طبيعية ، نظام بناء المجال الجدران الحاملة، مادة البناء الجبس وحجارة اللوس، هذا مجال مخصص لحجب النظر عما بالداخل تماشيا مع تعاليم الدين ويكون بشكل منكسر وتستغل السقيفة كمكان للجلوس وتبادل الآراء.

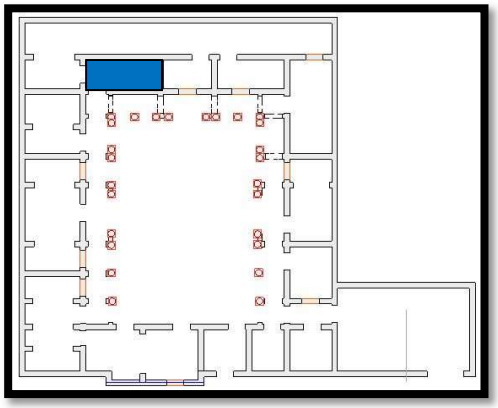

صورة 22:صورة تبين السقيفة في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

3) **دار الخزين:** يتواجد المجال في أخر المبنى نظرا لخصوصيته، يمكن وصول إليها عبر رواق الداخلي،هذا المجال مستطيل الشكل مساحته 18.50م2أبعاده:2.8م x9م، باب المدخل يفتح على الحوش ونافذة تفتح على البهو، الفضاء واسع نوعا ما يكون هذا الفضاء في أخر المنزل بعيدا على تأثيرات الحرارة ، أما لون الجدران صفراء والسقف ابيض، نظام البناء الأقواس والجدران الحاملة، مادة البناء الجبس وحجارة اللوس والأسقف والادمسة.

دار الخزين مرفق ضروري يدخر فيها التمر والحبوب وحتى أنواع الخضر المجففة تعتبر عنصر مهم في بناء السوفي .

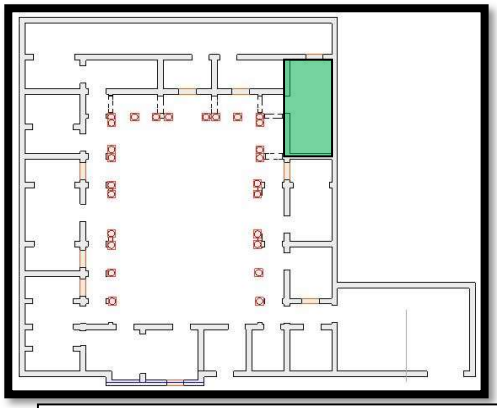

صورة 23:صورة تبين دار الخزين في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

4) **دار الضياف:** يتواجد هذا مجال في أخر المبنى :ويكون مفصول على مجالات الأخرى نظرا لخصوصيته المهمة داخل المبنى وتكون مجالين: المجال الأول مستطيل الشكل ,مساحته 7م2أبعاده:3.5م x2م.

المجال الثاني مستطيل الشكل ,مساحته 9.20أبعاده :4.6مx2م،لهما نفس توجيه بالنسبة الأبواب ونوافذ ,فالأبواب تفتح على على البهو ونوافذ على الحوش.فضاء ضيق نوع ما بالنسبة للدار الضياف 2 أما دار الضياف1 اكبر مساحة، الإضاءة متوسطة، التهوية جيدة، لون الجدران ازرق خافت، نظام البناء الجدران الحاملة، مادة البناء الجبس وحجارة اللوس والأسقف مستوية.

تستعمل دار الضياف لاستقبال القادة الفرنسية ومقر ثانوي للاجتماعات التي يعقدها القادة الفرنسية مع قياد الآخرين.

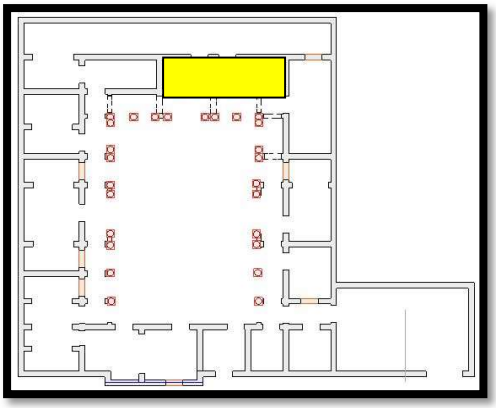

صورة 24:صورة تبين دار الضياف في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

5) **دار الكانون:** تكون على طرف من المنزل ,لها رواق مخصص يؤدي لها يمكن وصول إليها عبر رواق الكبير،هذا المجال مستطيل الشكل ,مساحته 8.41م2أبعاده:2.9م 2.9xم باب المدخل يفتح على الرواق مخصص له.

فضاء ضيق لا توجد إضاءة طبيعيه يعتمد هذا المجال على إضاءة اصطناعية ,أما لون الجدران بنية، نظام البناء الجدران الحاملة، مادة البناء الجبس وحجارة اللوس والأسقف والادمسة، تستعمل دار الكانون لطهي الأطعمة,وللجلوس النساء.

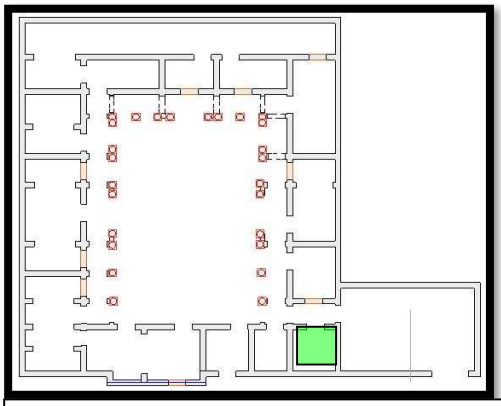

صورة 25:صورة تبين دار الكانون في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

6) **الدار 1:** تقع على يسار الباب الرئيسي للمنزل تتربع على مساحة مستطيلة الشكل **26.06**م^2

وهو اكبر مجال في المنزل وهو فضاء ذو تهوية وإضاءة جيدة كما يحتوي على بابين داخل الحوش وعلى باب يطل على الخارج مما يسهل دورة الهواء خاصة في فترة الصيف ، وله نافذة مستطيلة الشكل تطل على خارج .

أما الحبكة فهي ملساء ولون الجدران صفراء ،وتحتوي على سقف على شكل أدماس كما نلاحظ أن الأرضية منزوعة البلاط ، كان يستعمل هذا المجال للنوم وجلسات العائلية قبل فتح باب الثانوي أصبحت مكان للعبور بين الداخل والخارج.

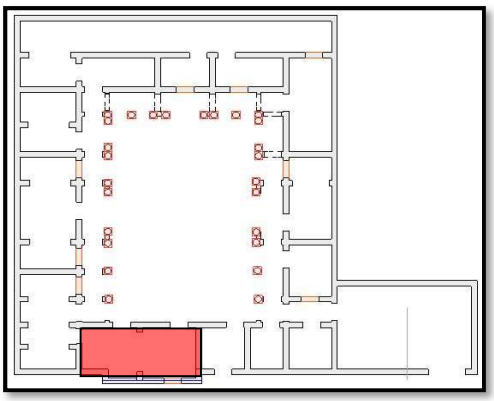

صورة 26:صورة تبين الدار 1 في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

7) **الدار 2: :** تقع على يسار الحوش تتربع على مساحة مستطيلة الشكل 25.35م²

وهو فضاء قليل التهوية والإضاءة يعتمد أكثر على الإضاءة الإصطناعية به حجرتين وله بابين ،يفتح هذا المجال على الحوش وعلى دار الأولى وله نافدة موجهة للحوش مما يسهل دورة الهواء خاصة في فترة الصيف ، وله نافذة مستطيلة الشكل تطل على الحوش.

أما الحبكة فهي ملساء ولون الجدران بيضاء وأعمدة زرقاء ،وتحتوي على سقف على شكل أدماس كما نلاحظ أن الأرضية منزوعة البلاط، كان يستعمل هذا المجال للجلوس وحجرتين كانت تستعمل للمطالعة الأولى للإناث وثانية للذكور.

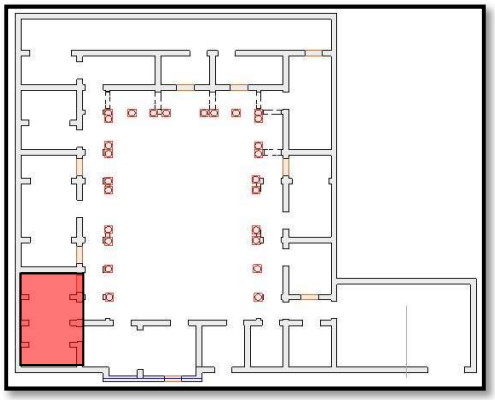

صورة 27:صورة تبين الدار2 في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

8) **الدار 3** : تقع على يسار الحوش تتربع على مساحة مستطيلة الشكل 29.75م²

وهو فضاء ذو تهوية وإضاءة جيدة كما يحتوي على باب كبير داخل الحوش ، وله نافذتين مستطيلتين الشكل تطل على الحوش .حيث يعتبر الفضاء متناظر نسبيا ونجد به قوسين كبيرين على شكل نصف دائرة اللذين يحملان المقرنصات والقبة موجودة في الوسط وتعتبر هي محور التناظر حيث نجدها مزخرفة بأشكالها الهندسية وملونة بألوانها المتناسقة، أما الحبكة فهي ملساء ولون الجدران صفراء.

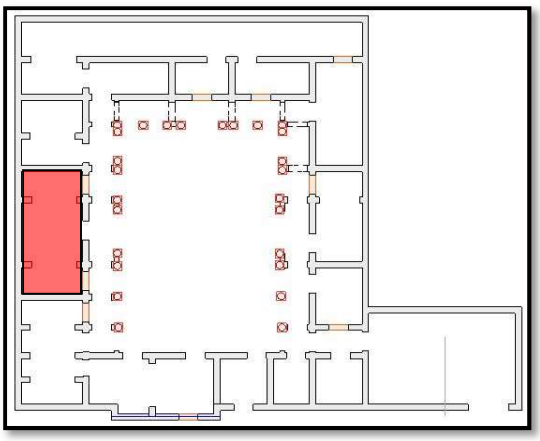

صورة 28:صورة تبين الدار3 في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

9) **الدار4 و 6: :** تقع على يسار الحوش بمحاذاة السقيفة تتربع على مساحة مربعة الشكل 15.96م²

وهو فضاء ذو تهوية وإضاءة قليلة كما يحتوي على باب دخل الحوش .

أما الحبكة فهي ملساء ولون الجدران صفراء ،وتحتوي على سقف على شكل أدماس كما نلاحظ أن الأرضية منزوعة البلاط .كان يستعمل هذا المجال للنوم

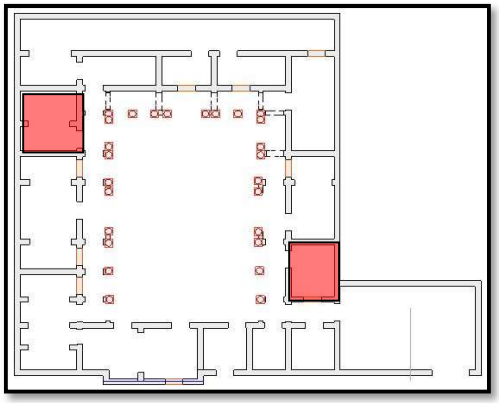

صورة 29:صورة تبين الدار4و6 في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

10) السباط:

هو عبارة عن الرواق المغلق يفتح دائما على الجميع الاتجاهات ويكون محيط بالحوش حتى يكون مفتوح على الهواء يسقف بالقباب ،وهو مجال مستطيل الشكل ,مساحته 85.20م2 أبعاده:12.8x1.5م 2م و1.5مx15.6مx2م ،كما انه ذو تهوية وإضاءة جيدة أما الحبكة خشنة واللون اصفر
يستعمل لكسر أشعة الشمس المركزة على مجالات المنزل وهو مجال منعش على مدار السنة .

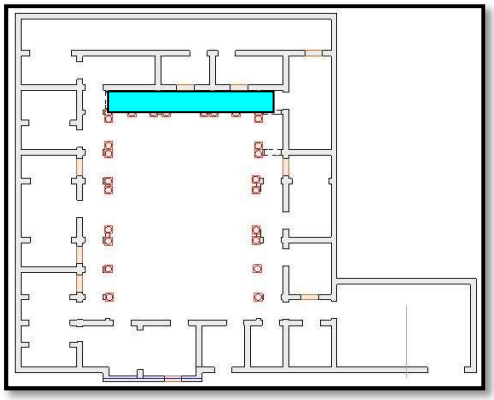

صورة 30:صورة تبين السباط في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

11)المطهرة (دورة المياه):

تقع على يمين الحوش تتربع على مساحة مستطيلة الشكل 6.48 م² وهي بشكل حجرة ضيقة تقريبا بدون تسقيف لتكون مفتوحة على الهواء وموضعها يكون في ركن منعزل من الحوش ، لتكون معرضة لأشعة الشمس والرياح ومن سلبياتها أنها لا تتوفر على ادني شروط دورة المياه خاصة المياه لعدم وجود الحنفيات التي تجلب في الوعاء وبالنسبة للفضلات فيتم جمعها لتجفف وتستخدم كسماد في الفلاحة التقليدية.

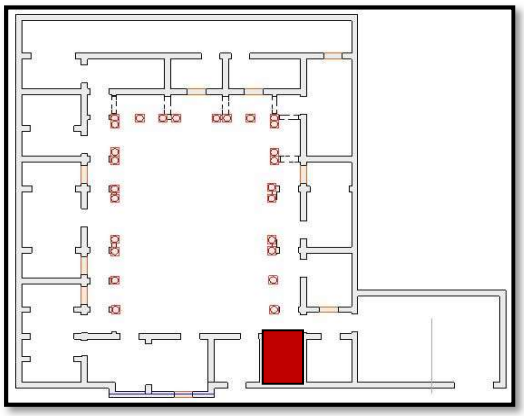

صورة 31:صورة تبين دورة المياه في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

12) الكوري (الإسطبل):

تقع على يمين الحوش يتربع على مساحة52.67 م² وهو مجال معزولا تماما على بقية المجالات له باب كبير من حديد يفتح على الخارج،وباب يفتح على رواق يؤدي إلى المجالات أخرى ،وهو مجال ذو تهوية وإضاءة أما نظام البناء فهو عبارة عن جدران حاملة ومسقف بالادماس ،هذا المجال مخصص للحيوانات البغل والجمال لحمايتها وقت الأمطار والرياح القوية.

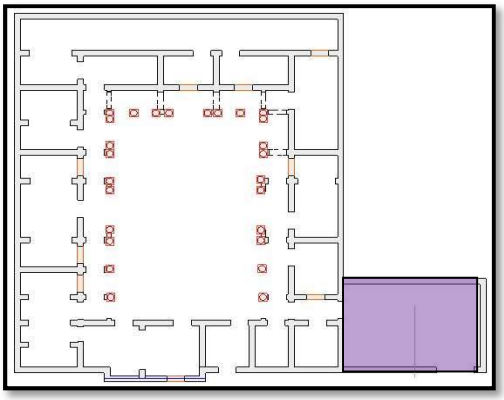

صورة 32:صورة تبين الكوري (الاسطبل) المياه في منزل القايد-الدبيلة المصدر:الباحث 2019

5-5-عناصر المبنى:

5-5-1-الأبواب:

الأبواب	خصائص	التفاصيل.....الصورة
أبواب المنزل الداخلية1	المادة:خشب اللون:بني الشكل:مستطيل الأبعاد:2.25*1.43م موقعها:تقع في خارج الجدار	
أبواب المنزل الداخلية2	المادة:خشب أملس اللون:احمر الشكل:مستطيل الأبعاد:2.15*0.85م موقعها:تقع في داخل الجدار	

أبواب المنزل الداخلية3	المادة:خشب اللون:بني الشكل:مستطيل الأبعاد:2.15*0.90م	
أبواب المنزل الداخلية4	المادة:خشب أملس اللون:بني الشكل:مستطيل الأبعاد:2.15*1.18م موقعها:تقع في خارج الجدار	
أبواب المنزل الخارجية	المادة:خشب اللون:رمادي الشكل:مستطيل الأبعاد:1.85*0.85م موقعها:تقع في داخل الجدار	

الجدول03: يوضح تفاصيل ابواب الموجودة في منزل المصدر:الباحث 2019

2-5-5النوافذ:

النافذة	خصائص	التفاصيل....الصورة
النافذة نوع 1	المادة:خشب اللون:بني الشكل:مربعة الأبعاد:1.05*1.05م موقعها:تقع في داخل الجدار	

النافذة نوع2	المادة:خشب +زجاج اللون:ابيض الشكل:مستطيلة الأبعاد:1.05*0.95م	
النافذة نوع3	المادة:حديد اللون:ازرق الشكل:مستطيل الأبعاد:1.25*0.75م موقعها:تقع في خارج الجدار	
النافذة نوع4	المادة:خشب اللون:رمادي الشكل:مستطيل الأبعاد:1.15*0.90م موقعها:تقع في داخل الجدار	

الجدول04: يوضح تفاصيل النوافذ الموجودة في منزل المصدر:الباحث 2019

6- مواد البناء المستعملة: هي مواد بناء محلية مستخرجة من ارض المنطقة,والتي عرف البناء كيف يكيفها بطريقة تتماشى مع خصوصيات المنطقة المناخية ,وابرز هذه المواد الحجارة والجبس وحجارة اللوس والخشب والحديد.

أ-ايجابيات مواد البناء:

- قليلة التكلفة - سهولة الحصول عليها-تجانس مواد البناء مع المحيط المستخرجة منه.
- سهولة التشكل وسرعة التماسك في بناء
- إعادة استخدام مواد البناء بعد الهدم.

ب- السلبيات مواد البناء::

-التأثر الشديد بالرطوبة والتي تسبب في تحلل مادة الجبس وتهديم البناء

-الضعف المقاومة الميكانيكية وهشاشة مادة البناء مقارنة بمادة الاسمنت

6-1- استعمالات مواد البناء في المبنى:

العنصر	الموضع	الصورة
حجـــــــــــر اللـــــوس(زهرة الرمال)	استخدم في الجدران الداخلية والخارجية للمبنى ،وكذالك الاساسات.	
الجبس	استعمل في: تلبيس الجدران و تلبيس السقف الربط بين الحجارة الكلسية.	
الخشب	استعمله في الأبواب الداخلية والخارجية للمنزل و استعمل كذالك في النوافذ.	
الحديد	استعمال الحديد في نوافذ وباب الخارجي للإسطبل	

الجدول05: يوضح المواد المستعملة في بناء منزل المصدر:الباحث 2019

7- النظام الإنشائي للمبنى(الهيكلة):

7-1-الجدران:

من خلال دراستي للمنزل نلاحظ انه يتكون من جدار سمكه0.45سم ،تكون مبنية بالحجارة اللوس وملبسة بالجبس وكذالك الاساست تكون من الحجارة اللوس،مما يعطي شعور بالرفاهية الحرارية خاصة في فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة.

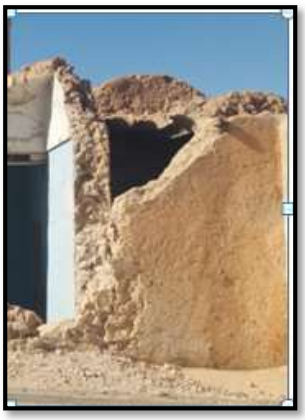

الصورة33:توضح سمك الجدار
المصدر:الباحث 2019

7-2-الأقواس: هناك نوعان من الأقواس:

7-2-1- أقواس على شكل نصف دائرية: وتكون داخل غرف للفصل بين أجزائها او للفصل بين مجالات المنزل مثلا للفصل بين الحوش والسقيفة.

الصورة34:توضح مختلف الاقواس نصف دائرية في المنزل المصدر :الباحث2019

7-2-2-أقواس على شكل حذوة حصان:وتكون على مستوى الساباط بشكل كبير وكذالك على مستوى الغرف الكبيرة للمنزل.

الصورة35:توضح مختلف الأقواس على شكل حذوة حصان في المنزل المصدر :الباحث2019

7-3-القبة:

وهي موجودة على مستوى الدار الكبيرة مساحة ،يتم بنائها انطلاقا من شكل مربع من جدران الحاملة إلى شكل مستدير الذي يمثل محيط القبة بتحويل الشكل المربع إلى ثماني بتشكيل المقرنصات في مختلف زوايا القاعدة،فتأخذ جدران القبة في انحناء تدريجيا إلى غاية الالتقاء في مركز القبة.

الصورة36:توضح تموضع القبة في المنزل المصدر:الباحث2019

7-4-الادماس(العقود):

استعمل في هذا المنزل يوجد نوعان من الادماس ،الادماس الكبيرة بالنسبة للمسحات الصغيرة والادماس الصغيرة بالنسبة للمسحات الكبيرة ،تبنى هذه الأخيرة بالحجارة الصغيرة والمتوسطة يتم تشكيل سقف بواسطة تكرار هذه الادماس على جانبي الجدار.

الصورة37:توضح تموضع الادماس على مستوى سقف المنزل المصدر:الباحث2019

7-5-الدعامات:

يتكون الجدار الخارجي للمبنى من ثلاث دعامات شبه متآكلة من أسفل بسبب مياه الأمطار،ممتدة على طول ارتفاع الجدار حيث تكون سميكة من أسفل،هي بمثابة دعامات للجدار تبنى بالحجارة واللوس، تعمل على منع الجدار من الحركة بسبب حركة الأرضية.

الصورة38:توضح تموضع الدعمات على مستوى واجهة المنزل المصدر:الباحث2019

8-الأجواء داخل المبنى:

8-1-الإضاءة:

يتميز المبنى بالإضاءة متوسطة والضعيفة في بعض المجالات،حيث نجد الفتحات مختلفة متوسطة وكبيرة ،نقسم المجالات بالمبنى إلى ضعيفة الإضاءة مثل الغرف (دار الخزين،دار الضياف،المطبخ،....) وكبيرة الإضاءة وهي المجالات التي تكون مفتوحة كليا (الحوش،البهو،....) ،وهذا راجع إلى وظيفة كل مجال ويتحكم فيه النشاط الداخلي للمبنى.

الصورة 39 :توضح الإضاءة في بعض مجالات المبنى المصدر:الباحث2019

2-8-التهوية والرفاهية الحرارية:

المبنى له تهوية جيدة حيث تكون التهوية فيه من الفتحات الموجودة على الجدران الفضاءات والتي تسمح بدخول الهواء وخروجه مما يناسب مع درجة الحرارة الموسمية،مع مراعاة المناخ الساخن للمنطقة الدبيلة وهناك عدة عناصر مساهمه في الرفاهية الحرارية للمبنى مثل القبة التي تعمل على إدخال الهواء البارد وإخراج الهواء الساخن وكذالك كسر أشعة الشمس ،وكذلك مادة الجبس التي تتكيف على حسب الفصول وسمك الجدار له دور كبير في الرفاهية الحرارية .

الخلاصة:

من خلال الدراسة السطحية لمدينة الدبيلة،والدراسة المونوغرافية للمنزل القايد خزان السايح الذي بني في فترة الاستعمار تبين أن مسكن ظهر في حقبة الاستعمارية حيث اثر على النمط المعماري للمنطقة مع الاحتفاظ بمواد البناء المحلية للمنطقة ،كل هذا يكسبه قيمة تاريخية ومعمارية واجتماعية يجب إبرازها.
الهدف من هذه الدراسة هو إعطاء كل المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمبنى الذي سنقوم والمتمثل في مسكن القايد خزان السايح،والذي اكتشفنا أن هذا النوع من السكن يعتبر كتراث عمراني لأنه يمثل طريقة الحياة المعيشية في منطقة سوف ،والأهداف المرجوة من هذا الفصل هو عدم الانحياز فقط للاهتمام بالمبنى بل للحفاظ أيضا على القيم الموجودة في الحياة التقليدية،وهذا الفصل يعتبر كمدخل أساسي ومهم لما سنتناوله في بحثنا.

الفصل الثالث: الرفع المعماري

مقدمة:

قبل مباشرة أي عمل على المبنى يتوجب علينا التمكن منه وفهمه جيدا وذلك يكون عن طريق إجراء عدة عمليات ميدانية مثل الرفع المعماري للمخططات والواجهات والتفاصيل المعمارية للمسكن وحتى تفاصيل النوافذ والأبواب وذلك حتى يتسنى لنا أخذ فكرة عن تصميم البناء،وانطلاقا من الملاحظة والمعاينة الميدانية نتمكن من تحديد حجم الأضرار ،موقعها ،طبيعتها،وقياسها ووفقا لذلك يصنف المبنى حسب درجة التدهور، كل المعلومات والمعطيات التي جمعت تعتبر السند الحقيقي لتشخيص دقيق للمعلم،فتحليل هذه المعطيات من شأنها تحديد وحصر شامل لجميع أسباب الضرر اللاحق بالمبنى،وإيجاد الحلول المناسبة لكل ضرر على حدا،وبالتالي تقرير تقرير طبيعة التدخلات المناسبة وفقا لدرجة حفظ المبنى وكذالك المدة التي ستأخذها هذه التدخلات.

1-الرفع المعماري:

1-1-تعريف الرفع المعماري:

و هو مرحلة مهمة من مراحل الدراسة ليس فقط لأنه يسمح بأخذ قياسات المبنى و تخطيطه بل لأنه يقدم أيضا كوسيلة تعرف بحقيقة المبنى و هو وثيقة تسمح بتحديد مختلف القيم المعمارية للمبنى ، قراءة النظام الإنشائي ، معرفة العلاقة بين مختلف عناصره و تحديد تطوراته و التغييرات المستحدثة به عبر الزمن ، و كذالك الرفع الهندسي للعناصر البنائية و التفاصيل يسمح بمعرفة النظام الإنشائي و الخصاص المعمارية.

1-2 أنواع الرفع المعماري :

الرفع اليدوي : يتم بطريقة يدوية حيث يعتمد على اخذ القياسات باستعمال وسائل القياس الكلاسيكية الخيط , المسمار , الديكا متر .....إلخ .

الرفع بالأجهزة الماسحة: يتم عن طريق أجهزة متطورة تقوم بمسح المعلم كليا.

الرفع الفوتومتري: طريقة لقياس المجسمات ثنائية وثلاثية الأبعاد بدون لمسها وذلك باستخدام كاميرات خاصة.

1-3-طريقة الرفع المعماري :

تم استعمال التثليثTriangulation بالاستعانة بالمحاور الوهمية الافتراضية لضبط القياسات لأخذ أبعاد كامل أجزاء المبنى مع حساب الأبعاد العمودية لأخذ كامل الارتفاعات والواجهات الخاصة بالمبنى .

1-4-الهدف من عملية الرفع المعماري:

-تسهيل القراءة المعمارية للمبنى.

-ادراك التشوهات المعمارية.

-معرفة مواد البناء وعناصر الزخرفة.

-حفظ الوثائق الدقيقة للحالة الحالية.

1-5-الأدوات المستعملة في عملية الرفع المعماري:

أ-الديكامتر:

تعتبر الوسيلة التالية أداة لقياس الأبعاد الكبيرة والارتفاعات الكبيرة والتي تفوق 5أمتار, تتكون من 10 أمتار إلى 30 متر 'حيث يتم تثبيت مقدمة الديكامتر بمسمار في حالة غياب شخص مساعد أو بكتلة ذات وزن ثقيل.

الصورة40:توضح الديكامتر
المصدر: الباحث 2019

ب-النانومتر:

أداة معدنية لقياس الإبعاد الصغيرة التي لا تفوق 5 أمتار، واستعملت كذالك في قياس الأبواب والنوافذ.

الصورة41:توضح النانومتر
المصدر: الباحث 2019

ج-الخيط:

استعمل كوسيلة مرجعية ,حيث أنه يصل بين النقاط (المسامير) للحفاظ على التوازي مع الجدار وإبقاء النقاط على استقامة واحدة.

الصورة42:توضح الخيط المستعمل
المصدر: الباحث 2019

د-السلم:

السلم استعمل في عملية الرفع المعماري في قياس ارتفاعات الأقواس والقبب إضافة إلى قياس الأسقف والارتفاعات الكبيرة.

الصورة43:توضح السلم المستعمل
المصدر: الباحث 2019

2- مرحلة الرسم:

2-1- استكشاف حدود الأرضية:

وذلك من خلال القيام بزيارة لأرضية منطقة الدبيلة من أجل تحديد بدقة موضع مسكن القايد خزان السايح بالدبيلة بالنسبة للمباني التي تحيط به والتعرف على اتجاهات وحدوده،أيضا من أجل اختيار مكان للنقط المعلمية التي ستتم بواسطتها عملية الرفع والتي تم تعليمها بمسامير وخيط تحيط بحدود المسكن.

يجب أن تكون هذه النقاط تشمل جميع حدود المسكن ،وأن تكون قريبة من المبنى ،وبدوري قمت بتثبيت نقاط معلمية من المسامير على طول الواجهة والتي تكون على استقامة بحيث تشكل خط مستقيم مع الواجهة ،والأمر الذي سهل علينا عملية الرجوع إليها ببساطة هو كون عدم وجود حركة حول المسكن،ثم تحديد حدود المسكن الخارجية باختيار نقطتين معلمتين من النقاط المعلمية التي قمنا بتثبيتها لتكون مرجع قريب لكل نقطة من نقاط المسكن الخارجية وتطبيق التثليث.

2-2-اختيار النقاط المعلمية.

2-3-الرسم الأولي (الكروكي):

نقوم برسم العديد من الكروكي يمثل الطبيعة تقريبا (للطابق الأرضي،وللواجهة ،مختلفة التفاصيل البنائية بالتوالي)،كما روعي في هذا الرسم تحديد الحدود،تحديد اتجاه الشمال والذي يكون بأعلى الورقة،وتتم هذه العملية بواسطة قلم الرصاص خفيف ليسهل مسح التغيرات ،مع الحرص أن يكون الرسم بورقة مناسبة ذات حجم جيد يسمح ببيان التفاصيل حتى لا تختلط علينا.

2-4- تطبيق عملية التثليث (la trangulation):

في قياس الأبعاد ،في هذه المرحلة نقوم بتحديد أبعاد المبنى سواء أفقيا أو عموديا انطلاقا من نقطتين مرجعيتين وذلك بعد تحديد مجموع من النقاط على الجدار المراد قياسه وتحديد إحداثيتي كل نقطة منه،

وبعد ذلك يتم الوصل بين النقاط المتحصل عليها،وبذلك تتشكل مثلثات من الخط المرجعي وانطلاقا من هذه المثلثات سميت بعملية التثليث.

2-5-الربط بين الداخل والخارج:

يتم الربط بين الداخل والخارج كذالك عن طريق عملية التثليث ،وذلك على مستوى السلم الخارجي حتى الدخول إلى المدخل الرئيسي،ومنه تمم عملية الرفع المعماري للمجالات الداخلية،وكل مجال نقوم بقياس أقطاره وقياساته الجزئية.

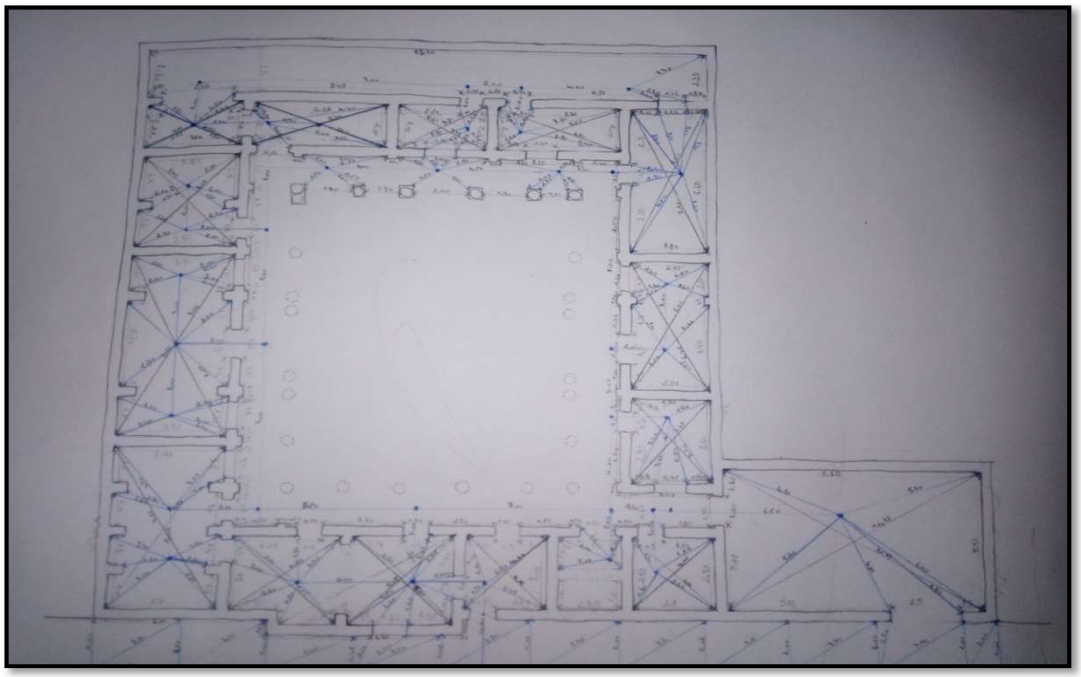

الشكل10:رسم توضيحي لمخطط المنزل المصدر:الباحث 2019

2-6-رفع الواجهة:

بالنسبة للواجهة أخذنا القياسات عن طريق الإسقاط العمودي لتحديد توضع النقاط المراد التحصل عليها مع الأخذ بعين الاعتبار الإسقاط مع المخطط .

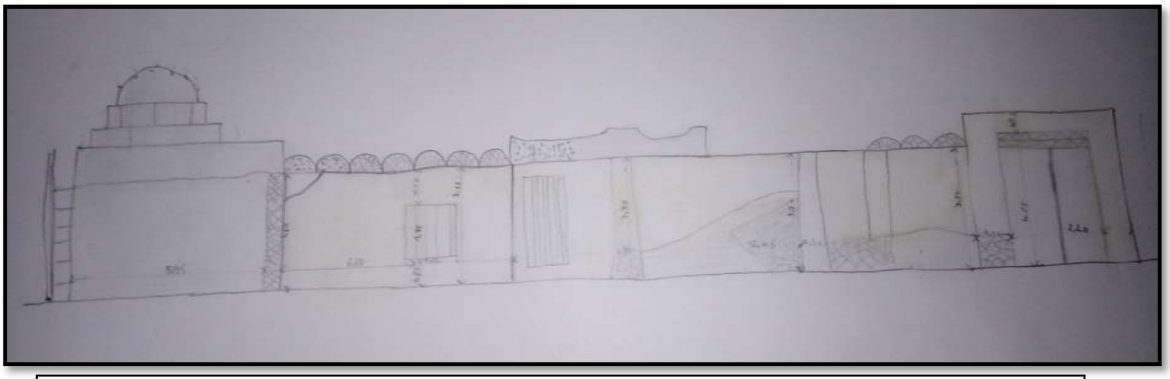

الشكل11:رسم توضيحي للواجهة الشرقية الرئيسية المصدر:الباحث 2019

2-7-الرفع المعماري لعناصر الزخرفة والعناصر البنائية :

هي عملية ضرورية في عملية الرفع تتم عن طريق الإسقاط العمودي الدقيق لكل عنصر.

2-8-مرحلة الرسم التقني(le dessin technique):

هي عملية تجسيد الكروكي إلى رسم تقني باستعمال سلم مختار عن طريق قلم الرصاص والمدور لتجسيد عملية التثليث والرفع الجزئي لكل مجال والتأكد بواسطة الأقطار .

ومن خلال المراحل المتبعة في عملية الرفع نحصل على:

مخطط الطابق الأرضي

واجهة رئيسية الشرقية

2-9-صور الرفع المعماري:

الصورة44:توضح طريقة الرفع المعماري المصدر: الباحث 2019

3_تشخيص الأمراض المبنى:

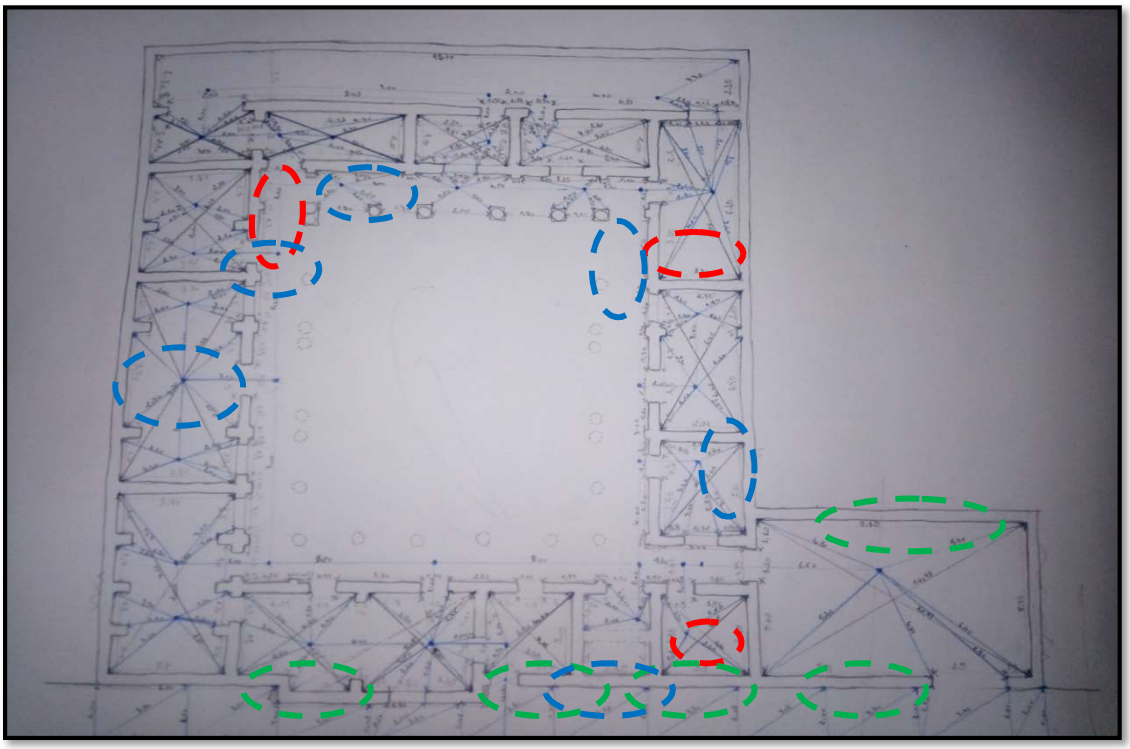

الشكل12:يوضح الأمراض المتعلقة بالرطوبة المصدر:الباحث 2019

التكثف **الخاصية الشعرية** **تسرب المياه**

3_1_الأمراض المتعلقة بالرطوبة(المياه):

نجد أن أمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة تكون بواسطة ثلاث حالات:

- ✓ التكثف
- ✓ الخاصية الشعرية
- ✓ تسرب المياه

3_1_1_بواسطة ظاهرة التكثف:

وهذه الظاهرة موجودة في جميع أجزاء المبنى تقريبا وتكون في الجزء السفلي من الجدران أكثر حيث سببها تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة داخل الجدار ولحدوث هذه الظاهرة نجد قلة أشعة الشمس او وجود فرق حراري بين داخل وخارج المجال .

الموقع:

الصورة 45:توضح ظاهرة التكثف في المبنى. المصدر: الباحث2019

أسباب الظاهرة:

- ✓ تعرض الجدران للهواء البارد المشبع بالرطوبة يقابله قلة تعرضها لأشعة الشمس التي دورها تجفيف الرطوبة.
- ✓ وجود فرق حراري كبير بين الداخل والخارج بسبب العطالة الحرارية الكبيرة لمادة الجبس ، هذا ما يؤدي إلى تحول جزيئات الماء من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة ومن ثم تظهر لدينا رطوبة داخل الجدار تؤدي إلى تنافر الطبقة الخارجية وتآكلها ويصل حتى إلى سقوط أجزاء من الجدار.

3_1_2_بواسطة الخاصية الشعرية:

من خلال تحليل المبنى وملاحظة الأضرار الواقعة به نجد أن أكبر مشكل يكمن في تضرر الأساسات وقاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية، وقد تسببت هذه المشكلة في سقوط أجزاء من المبنى .

الموقع:

الصورة 46:توضح الخاصية الشعرية في المبنى. المصدر: الباحث2019

وصف المرض:

من خلال تحليل المبنى وملاحظة الأضرار نجد أن أكبر مشكل يكمن في تضرر قاعدة الجدران من التآكل الناتج عن صعود المياه بالخاصية الشعرية، وقد تسببت هذه المشكلة من سقوط جزء منها وبما أن الواجهة الخارجية معرضة لأشعة الشمس مما تؤدي إلى تبخر المياه الموجودة في جدار الواجهة ،فنلاحظ مستوى ارتفاع الخاصية الشعرية منخفضة مقارنة بالمجالات الداخلية للمبنى

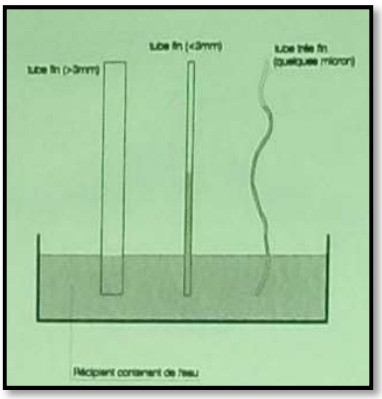

أسباب الظاهرة:

- ✓ ظاهرة صعود المياه الجوفية للجدران .
- ✓ عدم وجود قنوات صرف مياه الأمطار.
- ✓ سمك الجدار حيث كلما كان الجدار سميك تكون عملية صعود المياه أبطئ والعكس صحيح .

3_1_3_بواسطة تسرب المياه:

وصف المرض:

توجد هذه الظاهرة بجميع أجزاء المبنى وهذا بسبب الحساسية الكبيرة لمادة الجبس اتجاه الرطوبة والماء وتضرر كل من القباب والأدماس من الداخل والخارج بسبب تسرب مياه الأمطار والذي ينتج عنه تساقط قطع من السقف نحو الداخل.

جميع أجزاء السقف تعاني من ظاهرة تسرب المياه كما تظهر القباب والأدماس متآكلة من سطحها الخارجي.

الموقع:

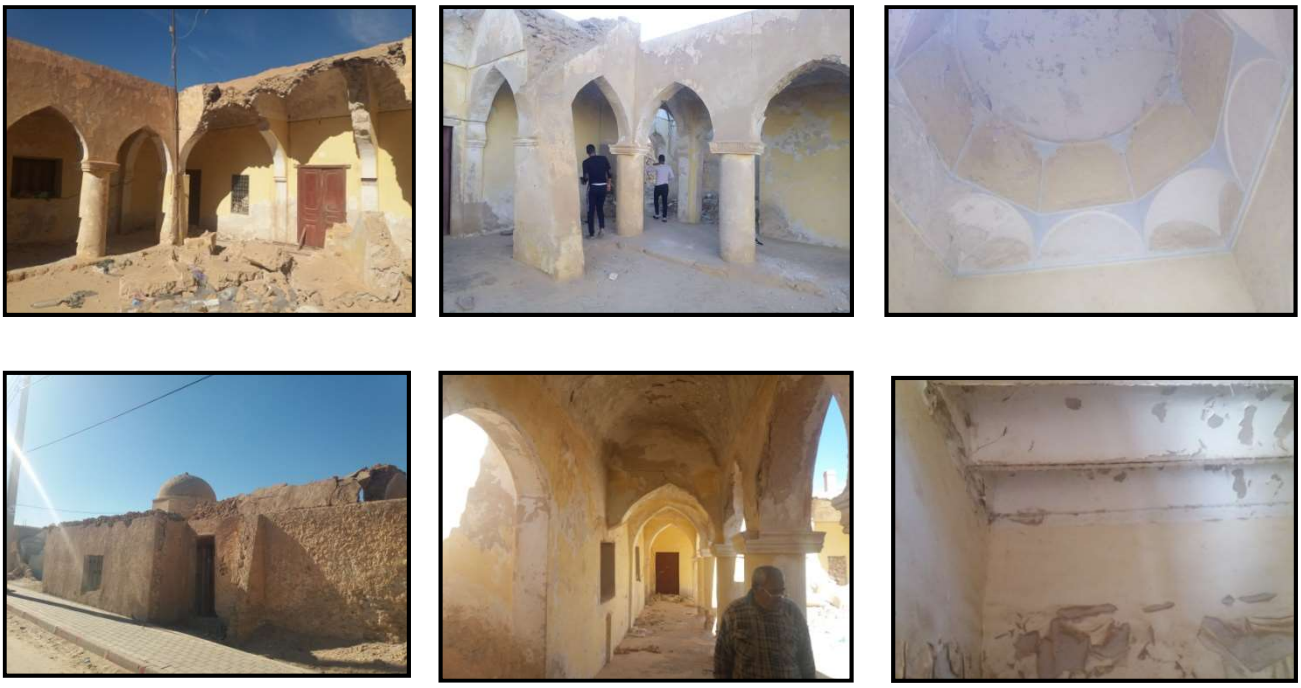

الصورة 47:توضح خاصية تسرب المياه المصدر: الباحث2019

أسباب الظاهرة:

- ✓ غياب الطبقة الكاتمة فوق العقود والقباب.
- ✓ غياب نظام تصريف مياه الأمطار عن طريق السقف، بحيث نجد أنه في بعض الأماكن من المبنى تتراكم عليها التربة وعدم وجود ميزاب.
- ✓ ضعف مادة الجبس وعدم مقاومتها لمياه الأمطار.
- ✓ دهن السطح بالسائل البيتوميني الخفيف البرامير يترك لمدة 24 ساعة لكي يجف

3_2_ الأمراض الفيزيائية:

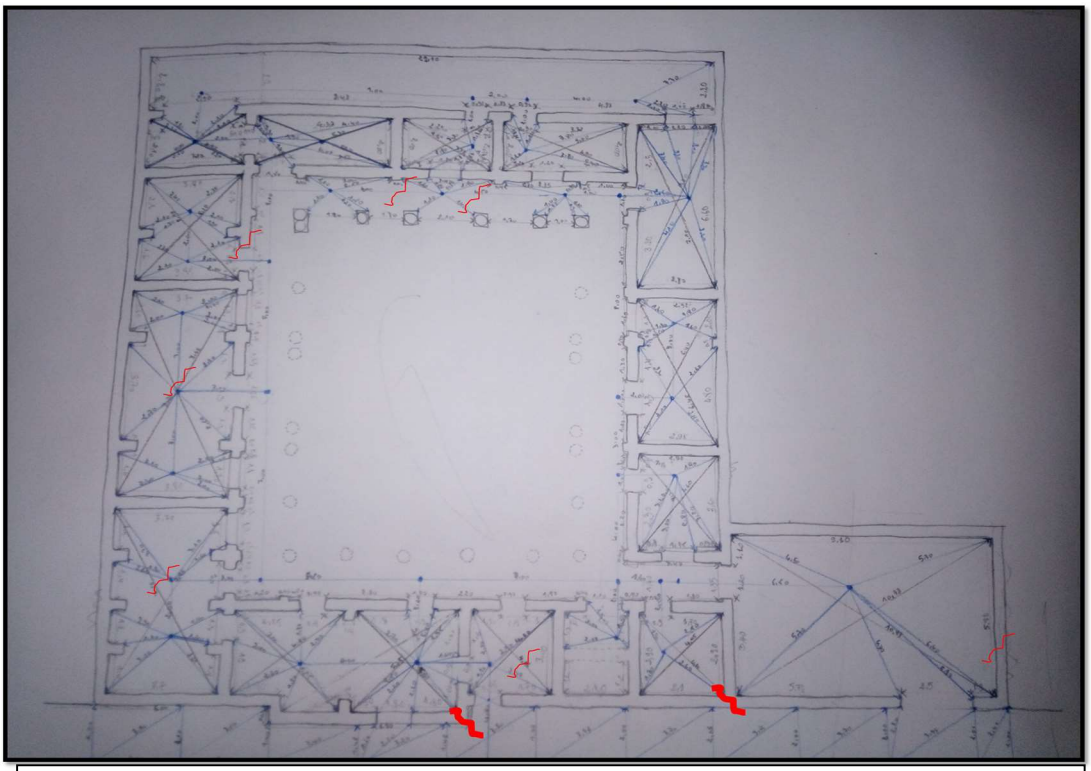

الشكل13:يوضح الأمراض الفيزيائية المصدر:الباحث 2019

موقع التشققات السطحية موقع التشققات العميقة

الموقع:

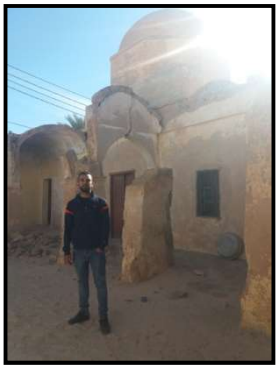

الصورة 48:توضح التشققات العابرة المصدر: الباحث2019

الصورة49:توضح التشققات الغير العابرة المصدر: الباحث2019

3_2_1_مشاكل المتعلقة بالتشققات:

- **مشاكل الأقواس والسقف:**

وصف المرض:

من خلال الملاحظة وتحليل المبنى نجد أن الأقواس تعاني من تشققات على مستوى مفتاح القوس، ونجد كذلك السقف(العقود والقباب) تحتوي هي كذلك على تشققات مختلفة على حسب درجة التضرر.

أسباب الظاهرة:

- ✓ تراكم الأتربة في الجزء الرابط بين العقدين أدت إلى زيادات الحمولات.
- ✓ ضعف مادة البناء وعدم قدرتها على حمل البناء.
- ✓ تعرضها للعوامل الطبيعة خاصة درجة الحرارة العالية بالإضافة إلى تحفن مياه الأمطار.

- **مشاكل التشققات بالجدران:**

وصف المرض:

من خلال ملاحظة وتحليل المبنى نجد أن هناك أنواع من التشققات،فمنها شقوق سطحية وأخرى عميقة،ومنها وسط الجدار وأخرى على أطراف الجدار.

أسباب الظاهرة:

- ✓ ضعف أساسات المبنى.
- ✓ هبوط الأرضية.

الخلاصة:

شمل العمل موضوع الرفع المعماري الذي أجري على منزل القايد السايح من خلال مدخل لرفع المعماري وشرح للطريقة المتبعة أثناء عملية الرفع ومراحله بالإضافة إلى صور توثيقية يتبين من خلالها العمل الميداني في المبنى.....

من الرفع المعماري والدراسة الوصفية للمبنى تظهر العديد من مشاكل المبنى المختلفة على مستوى كامل الأجزاء تمت دراستها بالتفصيل وبالطريقة المنهجية المدروسة صنفت إلى أقسام بحسب السبب والظاهرة الخاصة بها ،مع توضيحها على مختلف الواجهات ثم المخطط وتحليلها

من خلال هذا العمل ظهرت العديد من المشاكل والنقائص بالمبنى بالإضافة إلى معرفة أدق التفاصيل الخاصة بكامل أجزائه وهذا ما سيكون قاعدة العمل في الفصل التالي من خلال مشروع التدخل وهو إعادة تأهيل دار القايد إلى دار الضيافة ومعالجة المشاكل البنائية الموجودة بالمبنى .....

الفصل الرابع: مشروع التدخل

مقدمة

بعد الدراسة المعمقة لمسكن قايد خزان السايح و المعرفة الجيدة لتاريخه وسماته و تقنيات بنائه استطعنا أن نثبت جملة القيم التي يحضى بها كما اكتشفنا مواطن الضعف التي تنقصه و تشوه صورته الأصلية و تعرض هويته للضياع كمبنى تراثي ومن هنا وجب علينا العناية و الاهتمام بهذا الصرح المعماري وعليه نطرح الإشكالية والتي تتمثل في البحث عن كيفية رد الاعتبار للمسكن قايد خزان السايح مع الحفاظ وإعادة إبراز القيم النبي يحملها، وللوصول إلى ما نهدف إليه تم وضع منهجية و عزوم متمثلة في:

- إعادة تهيئة المبنى وإكسابه وظيفية تليق بتقسيماته الفراغية وتحافظ على قيمه

- معالجة جميع الأمراض الموجودة في المبنى بما تنص عليه القوانين التراثية في التعامل مع التراث.

- الترميم بالمادة الأولية و الأصلية و بنفس التقنية الأولى للحفاظ على الطابع التراثي للمبنى.

كنظرة مستقبلية لماهية مسكن قايد خزان السايح بعد ترميمه، نرى أن نكسبه وظيفة دار ضيافة بطابع سياحي يعرف بتقاليد المنطقة فتنظيمه الفراغي يلاءم تماما ما يتطلبه مشروع دار الضيافة كما لا يمكننا تجاهل القيمة الاجتماعية له كوجهة ترفيهية للعائلات مما يتطلب تهيئة هذا المجال، وسبب اختيارنا لهذا مشروع(دار الضيافة) هو:

أ- التعريف بهوية وتاريخ منطقة الدبيلة من خلال طريقة عيش السكان الأصليين للمنزل

ب- الدور المهم الذي تلعبه دور الضيافة في تحسين القطاع السياحي لما لها من دور حيوي في تعزيز النشاط الاقتصادي.

ج- إعطاء نوع من الخصوصية للسياح والزوار في مجال معين.

د- نقص المرافق الاجتماعية كالفنادق وبيوت الشباب.

ه- الضيافة احد الوظائف التي شغلها المنزل في مرحلة معينة.

و- تشجيع المجتمعات وإدراجهم في حماية التراث والدفاع عنه.

في هذا الفصل سوف نقوم بإعطاء تعاريف حول دار الضيافة وإضافة ماهية إعادة التأهيل ودراسة الأمثلة ووضع برنامج يتماشى مع مشروعنا.

1- تعريف دار الضيافة:

- ✓ مفهوم دار الضيافة هي تلك المنازل التي تعكس التراث المعماري والثقافي الذي يشير إلى تلك السلالات التي مرت أو عاشت في تلك المنطقة أو المدينة.
- ✓ تعتبر مجالس خاصة باستقبال الضيوف تبرز فيها المواهب المختلفة لفنون الضيافة والتي تبدأ من طريقة تأثيث المنزل وتوفير سبل الراحة للضيف سواء بالمظهر الجميل للمجلس أو بطريقة الضيافة وفي كلتا الأحوال يظل المنزل بصورته المطورة عن المنزل التقليدي القديم.
- ✓ وهي قصور قديمة تاريخية وقع ترميمها أو بيوت ذات طابع خاص وحولها أصحابها لاستقبال السائح الباحث عن الخصوصية وتجربة العيش على النمط الخاص بالجهة.

2- تصنيف دار الضيافة على مستوى المغرب:

بيت الضيافة المصنف "الدرجة الأولى" هو مؤسسة تتميز بالهندسة المعمارية التقليدية المغربية، والديكور والأثاث النموذجي الذي يحكي الطراز المغربي

3- الشروط العامة لبيت الضيافة *درجة أولى*:

-يجب أن تكون الخدمات بجودة عالية مع ضمان راحة النازل بالإضافة إلى خدمة الإفطار الصباحي إلزامي .

الغرف والأجنحة والمرافق المشتركة يجب أن تكون فاخرة من ناحية التجهيز والمعدات.

4- مرافق دار الضيافة درجة أولى: -

صالون وقاعة استقبال:

- الاستقبال ينبغي ديكور فخم يحمل علامة على الطابع التقليدي المغربي

- مراحيض مشتركة منفصلة رجال عن النساء في المرافق العامة.

السكن:

-دار الضيافة المصنفة الفئة الأولى يجب أن يكون الحد الأدنى من (05)غرف أو أجنحة وبحد أقصى ثلاثين (30)غرف أو أجنحة

* الغرف بمساحة لا تقل عن 14م2.

* الأجنحة بمساحة 25م2 وتشمل (مع حمام وخزانة غير مدرجة) يجب أن تكون مفروشة فاخرة ومزينة بالإضافة إلى وسائل الراحة والتجهيزات اللازمة للغرف.

*الغرف والأجنحة يجب أن تكون مجهزة مع حمامات كاملة بمساحة 08متر مربع على أقل .

ملحقات ومرافق خدماتية:

قاعة الجلوس: يجب أن تكون قاعة الجلوس أكبر أو تساوي 10بالمئة من المساحة الإجمالية للغرف ، وتكون محدودة في حالة المشاكل التقنية، يشترط على هذه الغرف أن تكون فاخرة ومريحة للغاية ومصانة جيدا.

خدمة الغرف:

يجب توفير خدمة الغرف على مدار 24سا/24سا إذ تحتاج هذه الرف إلى مساحة لتوضع عربات ، أجراس،لوحات لتوضع الأطباق ،مغسلة...

كافيتيريا:

يجب أن تكون بيوت الضيافة مزودة بكافيتيريا تكون مجهزة تجهيزا كاملا ،يتم فيها تقديم وجبة الإفطار للضيوف،هذه الغرفة تشترط أن تكون التهوية بما فيه الكفاية.

المطبخ:

يمكن أن يتمتع الزبون من فوائد إضافية مثل الغذاء أو العشاء، وينبغي توفير المطبخ لهذا الغرض،يجب أن يكون مجهز لضمان الخدمة في الوقت المناسب مع الجودة.يجب أن يكون حجمه متناسبا لضمان حركة للعاملين فيه.

*** الإدارة:**

توفر مكاتب لتسير وإدارة البيت.

*** الأمن:**

يجب توفير مرفق وموظفين لاستخدام وسائل الحماية من أجل عمليات إطفاء الحرائق وعمليات الإسعافات الأولية.

5 - دار الضيافة *درجة ثانية*:

نفس الشروط لبيت الضيافة *درجة الأولى*تختلف فقط في عدد الغرف.

-الحد الأدنى للغرف هو 4غرف أو4أجنحة و20غرفة أجنحة كحد أقصى.

6-دراسة الأمثلة للدار الضيافة:

6-1- المثال الأول دار رياض الجميعة بالمغرب:

6-1-1-الموقع:

يقع المنزل في شارع صغير (درب) جد هادئ في مدينة مراكش بين مدرسة بن يوسف , ومسجد بن صالح،على بعد 5 دقائق من الأسواق و10دقائق من مسجد الفنا. العنوان: 142 درب القاضي, عزبة مراكش المدينة

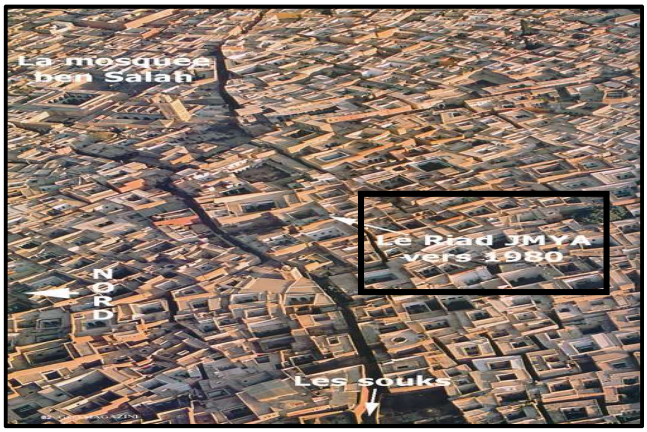

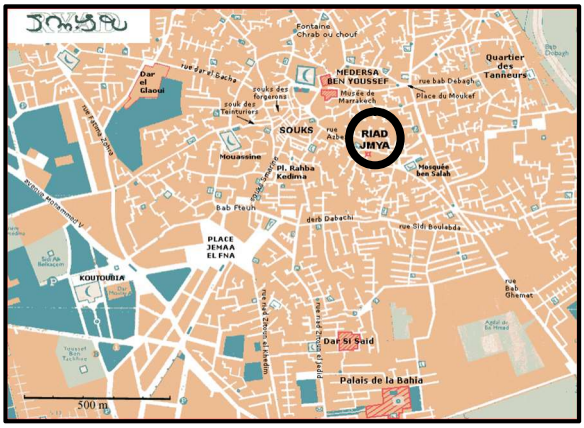

الخريطة04 ::يوضح مخطط الموقع لدار جميعة بالمغرب المصدر:الباحث 2019

6-1-2- نبذة عن دار رياض الجميعة بالمغرب:

رياض جميعة هو رياض سابق في مدينة مراكش ، ويتألف من منزل رئيسي متصل ب "دوريان". تم تجديد كلاهما باحترام المواد والعمارة التقليدية للرياض في مراكش.

الفناء الرئيسي مزروع بالعديد من الحمضيات وزينه جاكوزي. إنه محاط بالأرضية ومعرض خشبي منحوت أثناء إقامتك ستستمتع بالانتعاش في الصيف ، بينما تستمتع بشمس الشتاء على التراس الكبير على السطح.

سوف تسترخي في الجاكوزي المغربي أو الحمام التقليدي المثبت في المنزل لاكتشاف أو العثور على المتعة اليومية لمراكش، يمكن أن يستوعب هذا الرياض في المغرب دون 8 أشخاص في أربع غرف مزينة بشكل فردي ، وجميعها مع حمامات داخلية.

يمثل رياض جميعة لاستقبال الضيوف الأجانب للعائلة، مع فناء صغير مصمم بنافورة وأعمال خشبية منحوتة، هذا هو التصميم النموذجي لأهالي مراكش العظيمة. و الذي يضم صالة صغيرة ومطبخ ، وغرفتين لاستيعاب 4 أشخاص مع حمام مشترك.

6-1-3- الدراسة الداخلية:

- **مخطط الطابق الأرضي (260م²):**

1-بهو استقبال:12.3م² 2- الصحن:53.16م²

3-غرفة بسرير مزدوج (160x190)+دورة مياه:16.52م²+7.94م²

4-غرفة بسريرين مفردين(80x190)+دورة مياه:14.22م²+10.21م²

5-قاعة الاستقبال،قاعة الإطعام مع موقد:15.54م²

6-مطبخ+مكتب:26.10م² 7-نافورة جاكوزي:8.15م² 8- حمام:10.14م²

الشكل14 ::يوضح مخطط الطابق الأرضي لدار جميعة بالمغرب المصدر:الباحث 2019

- **مخطط الطابق الأول (110م²):**

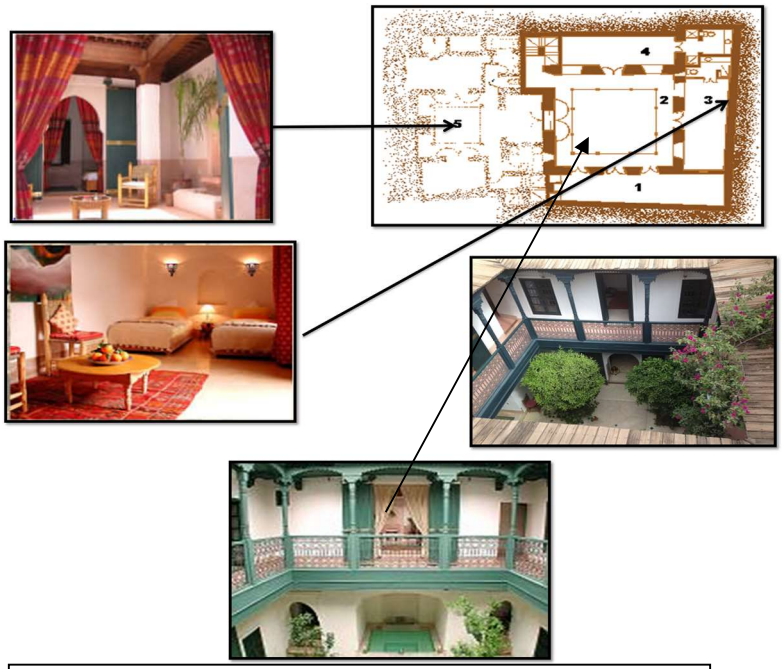

الشكل 15::يوضح مخطط الطابق الأول لدار جميعة بالمغرب
المصدر:الباحث 2019

1-غرفة معيشة كبيرة مع موقد وسقف خشبي منحوت:22.46م²

2-معرض مغطى:24.35م²

3- غرفة نوم (سريرين منفردين 80 × 190) وحمام :17.50م²+3.43م²

4-غرفة نوم (سريرين منفردين 80 × 190) وحمام:14.06م²+5.56م²

5- دويرة أومنزل صغير منفصل:12.60

- **مخطط سطح(130م²):**

الشكل16 ::يوضح مخطط السطح لدار جميعة بالمغرب
المصدر:الباحث 2019

1- قاعة معيشة خارجية محاطة بدرابزين24.40م²

2- فراغ الصحن:41.68م²

3- سطح مع حمام خارجي :38.32م²

4- سطح منفصل

6-1-4- التنظيم ألمجالي:

- **مخطط طابق الأرضي:**

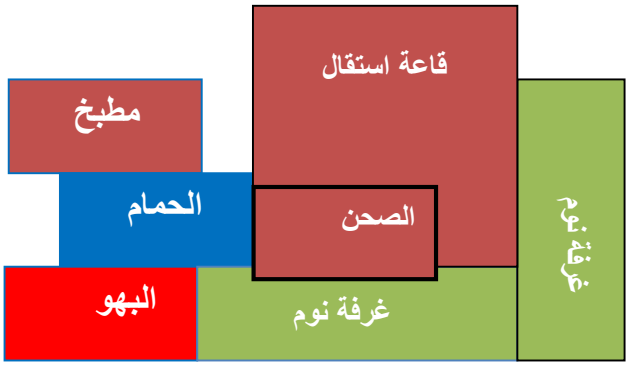

الشكل17 ::يوضح التوزيع المجالي للطابق الأرضي المصدر:الباحث 2019

- **مخطط الطابق الأول:**

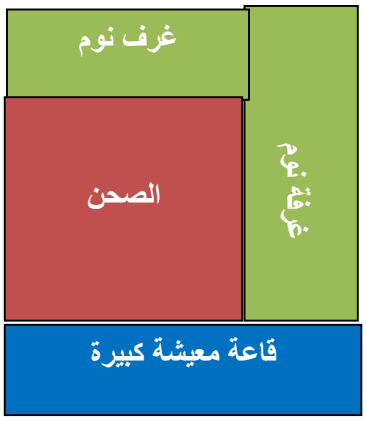

الشكل18 ::يوضح التوزيع ألمجالي للطابق الأول
المصدر:الباحث 2019

مخطط السطح :

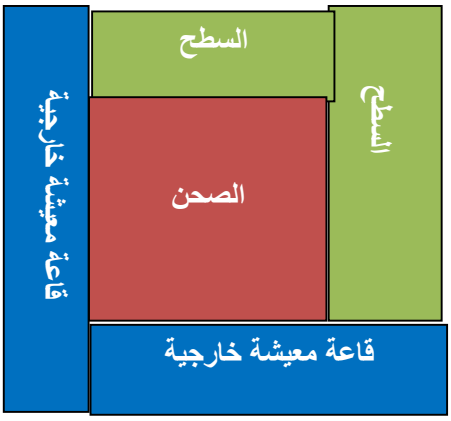

الشكل 19::يوضح التوزيع ألمجالي للسطح
المصدر:الباحث 2019

6-1-5- التنظيم الوظيفي:

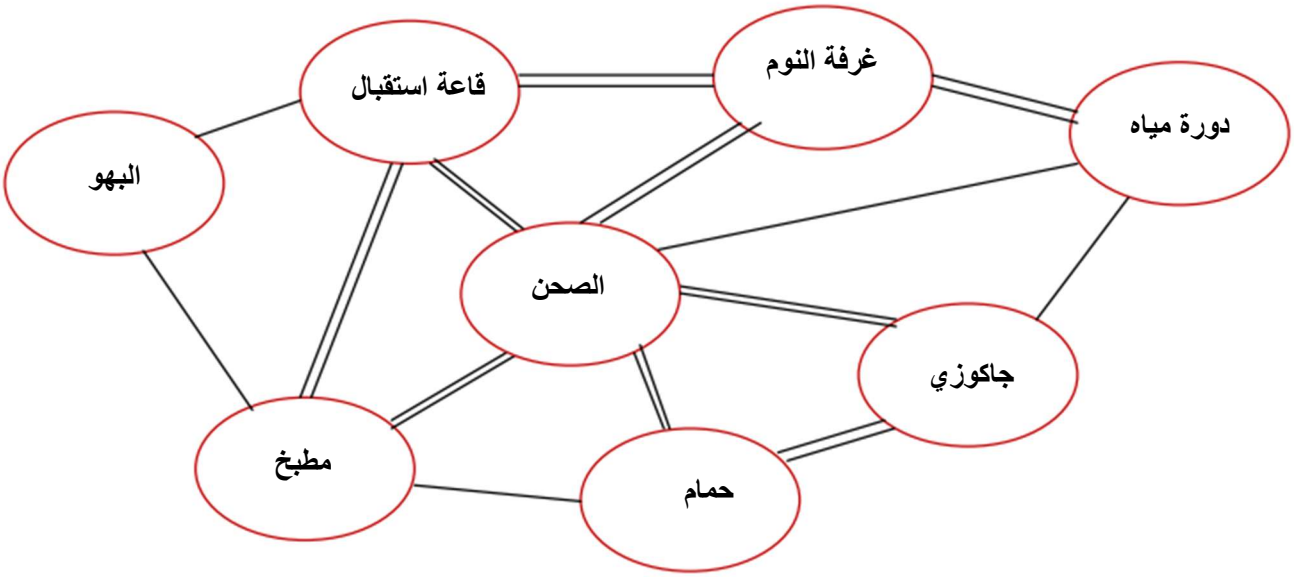

علاقة ضعيفة

علاقة قوية

الشكل 20::يوضح التوزيع الوظيفي المصدر:الباحث 2019

6-2- المثال الثاني دار قبولي بالمغرب:

6-2-1- الموقع:

يقع رياض قبولي في وسط مدينة مراكش على بعد5كلم من مركز المدينة و 3دقائق بسيارة الأجرة من ساحة جامع الفناء،حيث تتميز هذة المدينة بمناخها المعتدل وهي مدينة الأكثر أصالة في العالم العربي ومدرجه ضمن قائمة التراث العالمي من قبل اليونسكوا.

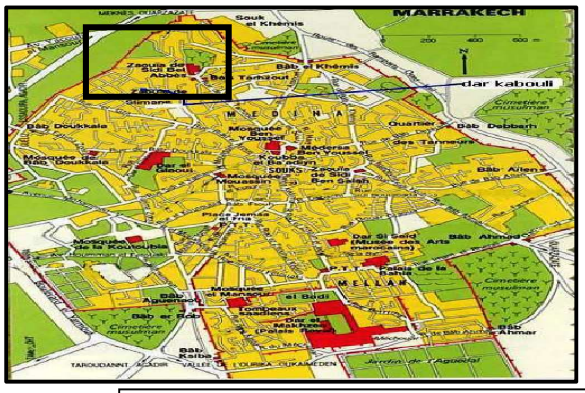

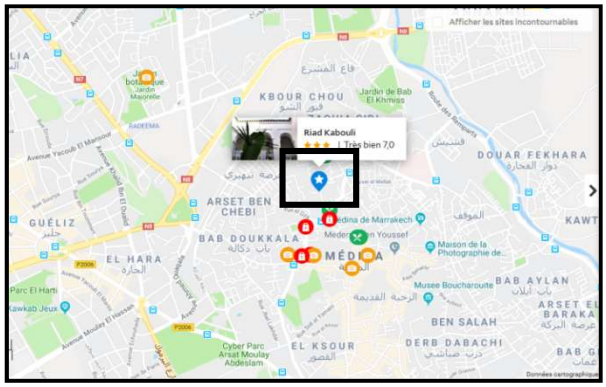

الخريطة05 ::يوضح رياض القابولي المصدر:الباحث 2019

6-2-2-نبذة عن دار رياض القابولي بالمغرب:

يتميز بالهندسة المعمارية العربية الأندلسية، يعود هذا المبنى إلى القرن السابع عشر وتم ترميمه مع احترام الطراز التقليدي وعماره المغربية ، جميع الغرف مزدوجة وتتميز بديكور جيد للغاية. كل غرفة فيها حمام خاص كما هو الحال مع معظم المباني المغربية، يحتوي هذا الرياض على الفناء الداخلي على رواق النموذجي حيث يمكنك الجلوس والاسترخاء والدردشة مع الضيوف الآخرين، ما هو أكثر من ذلك هناك شرفة جميلة حيث يمكنك رؤية جبال الأطلس في يوم صافٍ.

يعد هذا مكانًا مثاليًا لمجموعات الأصدقاء أو للعائلات التي ترغب في تحويل هذا الرياض إلى منزل خاص بهم في مراكش،

6-2-3- الدراسة الداخلية:

- **مخطط طابق أرضي:**

1- مدخل: (3.95م²) 2- مطبخ:7.6م²

3- حمام:5.60م²

4-غرفة نوم بسريرين مفردين (80 × 190):(:23.3م²)

5-غرفة معيشة تتسع ل8أشخاص:(23.70م²)

6-فناء مزهر +نافورة صغيرة:50م²

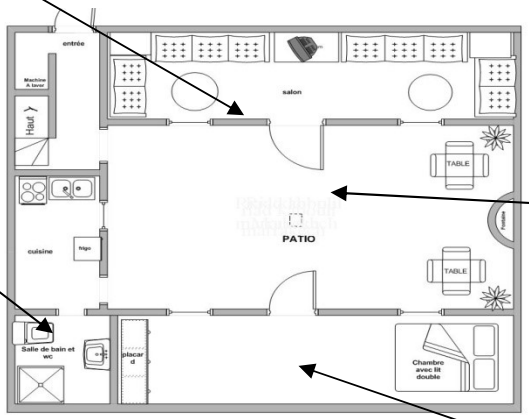

الشكل 21::يوضح مخطط طابق الأرضي المصدر:الباحث 2019

- **مخطط الطابق الأول:**

1- غرفة نوم بسرير مزدوج(190× 190)+حمام:23.70م²

2- غرفة نوم بسرير مزدوج(190× 190)+حمام:20م²+5م²

3-سطح مغطى:12.70

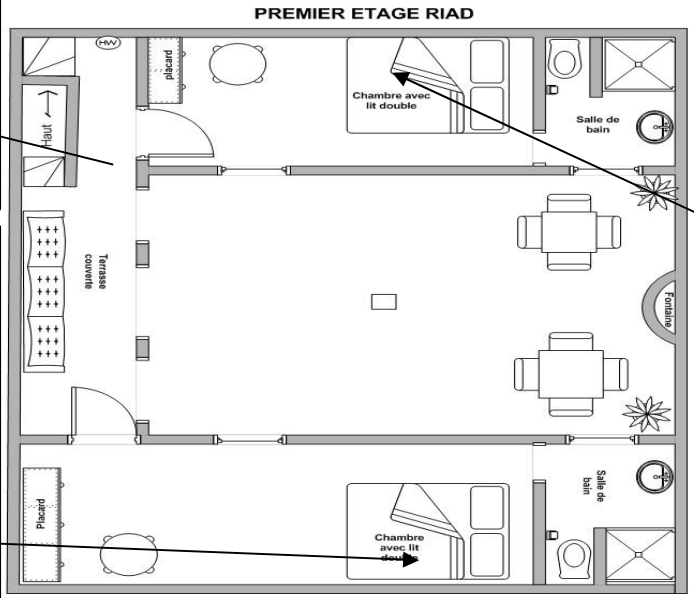

الشكل 22::يوضح مخطط طابق الأول المصدر:الباحث 2019

- **مخطط السطح:** يوجد به شرفة فقط:60م²+16.9م²

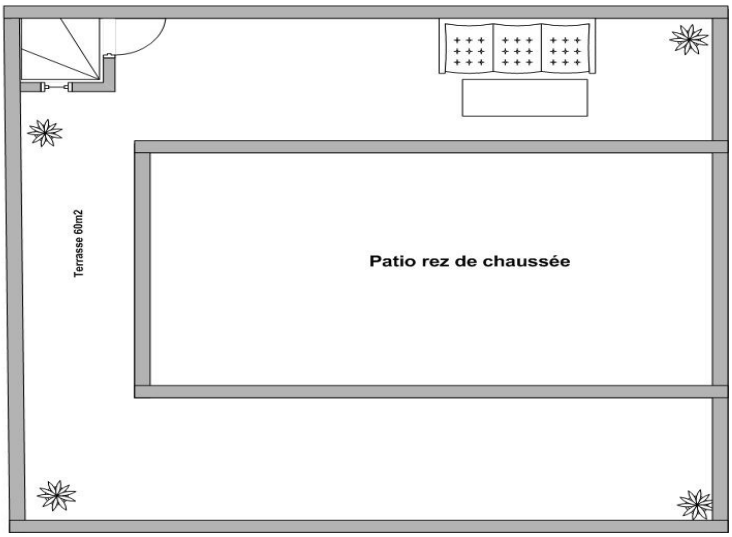

الشكل23 ::يوضح مخطط السطح المصدر:الباحث 2019

6-2-4- الوصف المجالي لرياض قابولي:

تتوزع هذه مجالات (المطبخ-غرفة المعيشة-غرفة نوم.....) حول فناء مزهر به نافورة صغيرة ، حيث نجد في الطابق الأرضي غرفة النوم التي تسمى "غرفة البربر"التي تبلغ مساحتها حوالي 24م² مفروشة بسريرين مفردين مع حمام مستقل،وتفتح على فناء مزهر ، والمطبخ وحمام لهما بلاط أحمر والأصفر ويعرف بالبلاط الفاسي ،ونجد في طابق العلوي الغرفة الحمراء التي لها مساحة 24م² مفروشة بسرير مزدوج ،تفتح على شرفة مع رواق تطل على الفناء لها بلاط ذو اللونين الأحمر والأبيض، وكذالك الغرفة الوردية التي لها نفس خصائص الغرفة الحمراء لها بلاط ذو اللونين الوردي والأبيض .

6-2-5-التنظيم المجالي:

- **مخطط طابق الأرض:**

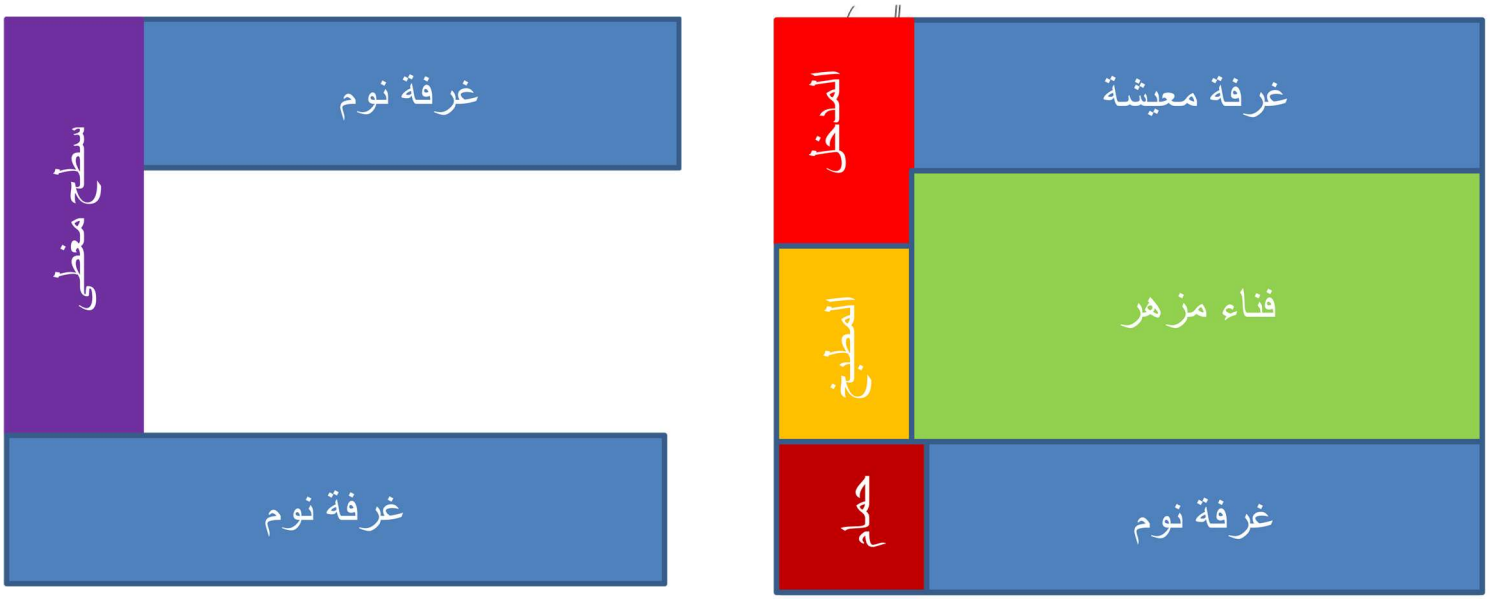

الشكل 24::يوضح التنظيم المجالي للطابق الأرضي +طابق الأول المصدر:الباحث 2019

6-2-6- التنظيم الوظيفي:

مخطط الطابق الأرضي: **مخطط الطابق :**

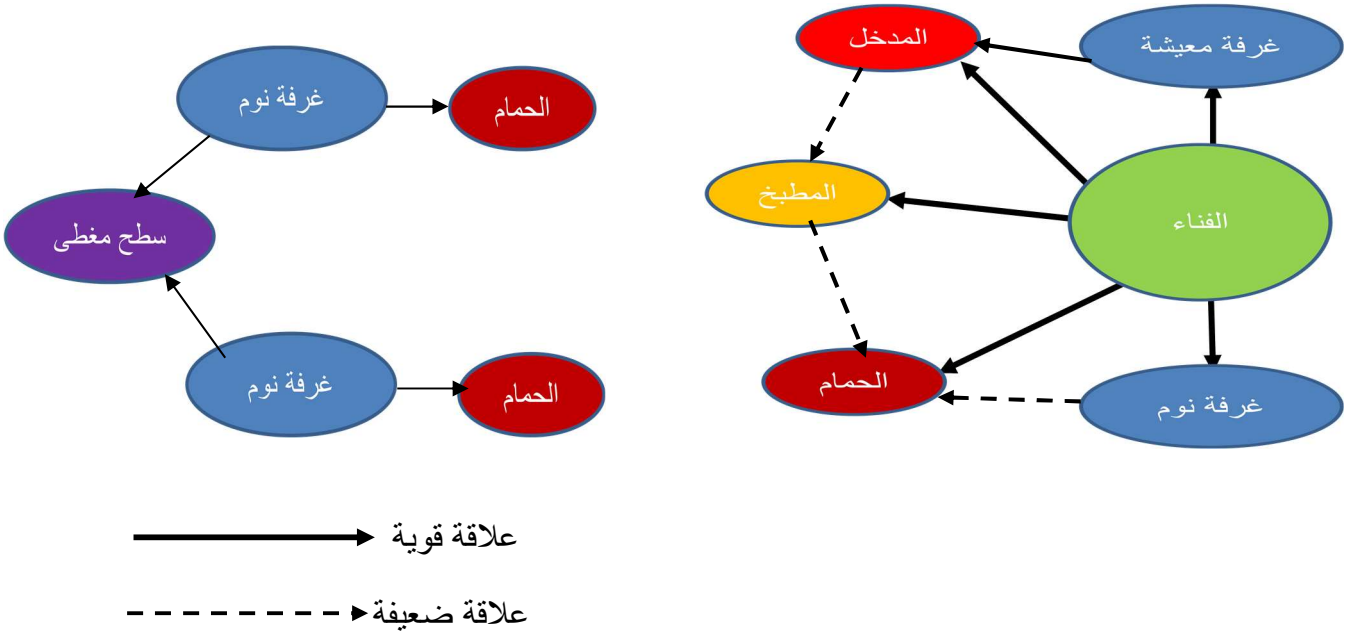

الشكل 25::يوضح التنظيم الوظيفي للطابق الأرضي +طابق الأول المصدر:الباحث 2019

7- الاستخلاص من تحليل الأمثلة:

من خلال تحليل عدة أمثلة منها دار رياض الجميعة ودار رياض بالمغرب نستخلص ما يلي:

- ✓ أهمية التنظيم الوظيفي والمجالي حيث نلاحظ توزع مجلات تكون حول الفناء الذي يكون به نافورة
- ✓ وكذلك توفر متطلبات كل مجال.
- ✓ التطابق بين المجالات الأصلية الموجودة بالمبنى والوظيفة الجديدة من خلال:الحركة-النشاط-المساحة
- ✓ التركيز على المجالات في كل الأمثلة المدروسة، من حيث تنظيم الحركة والتوزيع وعلاقة بين المجالات مثل (غرفة وحمام).
- ✓ معرفة متطلبات كل مجال من المجالات الجديدة لدار الضيافة ،من حيث المساحة والتهيئة الداخلية .

8-البرنامج الخاص بإعادة تأهيل منزل القايد إلى دار الضيافة:

من خلال تحليل الأمثلة وتصنيف دور الضيافة ومعرفة الدور الذي تلعبه ، بإضافة إلى معرفة متطلبات كل مجال ومساحته نستطيع تحديد التدخل على المشروع بإعادة تأهيل المنزل إلى دار ضيافة ، بحيث يضم المشروع الإدارة(مكتب الإدارة ،الأمن....) وكذالك الخدمات(قاعة الإطعام،كافيتيريا،...) ثم السكن(غرفة بسريرين،غرفة معيشة.....).

الجناح	المجال	مثال (1)	مثال (2)	البرنامج المقترح
الإدارة	بهو الاستقبال	12.30م²		52.67م²
	مكتب الإدارة	8.90م²		8.41م²
الخدمات	كافيتيريا			18.00م²
	مطبخ	17.20م²	7.6م²	15.00م²
	غرفة خدمات			6.48م²
	مراحيض (رجال - نساء)	10.14م²	5.60م²	14.15م²
	مجال إطعام+كافيتيريا	53.16م²	50م²	123.00م²
السكن	غرفة بسريرين منفصلين + حمام	17.50م²+ 3.43م²	23.3م²	16.00م² +7.6م²
	غرفة بسرير مزدوج(1) + حمام		23.70م²	29.75م² +5.85م²
	غرفة بسرير مزدوج(2) + حمام	14.06م²+ 5.56م²	20م²+5م²	19.00م²+5.00م²
	غرفة بسرير مزدوج (3)+ حمام	16.52م²+ 7.94م²		16.70م²+5.00م²
	سطح المغطى+سطح غير مغطى	38.32م²	60م²+16.9م²	74.05م²

الجدول06:البرنامج للمنزل قايد خزان السايح المصدر:الباحث 2019

9-التدخل على المشروع:

- **إعادة بناء جزء المهدم:**

ترميم المبنى هو إصلاحه أو إعادة حالته إلى ما كانت عليه ويكون ذلك بعدة أساليب، وباستعمال نفس المواد مع تمييز القديم منها من الحديث. ويكون الترميم بواسطة خبراء وإخصائيين على علم بأسس وأساليب الترميم ابتعادا من الأخطاء التي تؤدى إلى ضياع قيمة المباني التاريخية أو الفنية، ويتم الترميم طبقا للدراسات الفنية اللازمة التي تم إجراؤها لتوثيق المبنى طبقاً للحالة الأصلية له.

صورة 50:توضح الأجزاء المتضررة والتي يلزمها عملية تزميم المصدر:الباحث 2019

- يمكن أن يتبع الترميم أو التدعيم عمليات ترميم فنية دقيقة للأسقف والأقواس وأجزاء الواجهات، وإعادة بناء الجزء المهدم من الواجهة الشرقية بنفس مواد البناء وبنفس التقنية وذلك لتوفر اليد العاملة المؤهلة وتوفير المواد البناء.

صورة51 :توضح الأجزاء المتضررة والتي يلزمها عملية تزميم المصدر:الباحث 2019

10- الحلول المقترحة لأمراض المبنى:

10-1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى المتعلقة بالرطوبة:

10-1-1- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة التكثف:

بعد تهيئة الجدار وتسويته نقوم بحمايته من الرطوبة العالية عن طريق استعمال دهان المضاد للرطوبة وذلك بالمراحل التالية:

- ✓ تقشير الجدار وتنظيفه وتجفيفه من الرطوبة.
- ✓ نقوم بإعادة تلبيس الجدار بنفس مواد البناء الأصلية وهي الجبس.
- ✓ بعدها تأتي مرحلة الحماية التي اخترنا مادة الجبس المغربي التي من صفاتها أنها مضادة للرطوبة والتي سنقوم بتلبيس الجدران بها

10-1-2- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بالخاصية الشعرية:

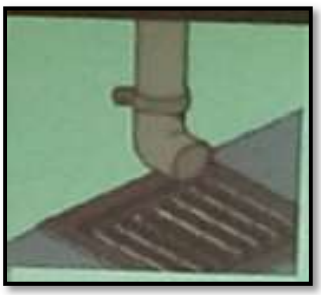

- ✓ تقشير الطبقة الخارجية للجدران وتجفيفها من الرطوبة ثم إعادة بنائها بمادة الجبس.
- ✓ بناء قنوات صرف المياه على مستوى الجدران الخارجية للمبنى .
- ✓ توصيل الميزابات القصيرة بأنابيب تنتهي عند بالعات المياه .
- ✓ حقن الجدار بمواد غير نفوذه تمنع انتقال المياه عبر الجدار العملية تتم وفق المراحل التالية :
- ✓ نقوم وباستعمال عمود معدني كهربائي خاص بإنشاء ثقوب على مستوى الجدار ذات طول 150 سم وسمك 8مم وارتفاع 8 سم على مستوى الأرض.
- ✓ (الثقوب المنشأة تتباعد فيما بينها بمسافات مدروسة بحيث لا تهز من استقرار المبنى .)
- ✓ نقوم بإضافة طبقة من مادة صلبة على مستوى الثقوب .
- ✓ ثم نقوم بحقن المادة غير نفوذه على مستوى الثقوب .
- ✓ المواد غير نفوذه مثل الرصاص ,الزفت (إسفلت),الزجاج.....

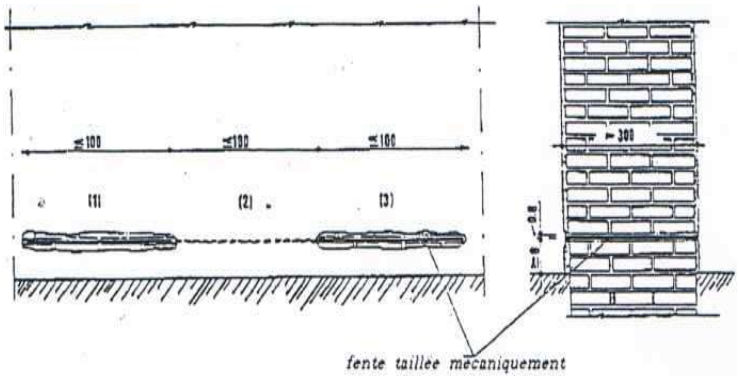

الشكل26: الطريقة العملية لمنع انتقال مياه الخاصية الشعرية

10-1-3- الحلول المقترحة لأمراض المبنى بظاهرة تسرب المياه :

إنشاء طبقة عازلة كاتمة عن طريق دهان العزل المائي على السطح الخارجي للسقف وذلك بالمراحل التالية:

الصورة 52: دهن السطح بالسائل البيتوميني

المصدر: الباحث2019

- ✓ تنظيف الطبقة الخارجية للسقف وتهيئتها
- ✓ تقشير ونزع الطبقة الخارجية المتضررة من السقف
- ✓ تسوية وملئ الفراغات بالجبس مع الأخذ بعين الاعتبار الميلان لتصريف المياه عبر القنوات
- ✓ دهن السطح بالسائل البيتوميني الخفيف البرامير يترك لمدة 24 ساعة لكي يجف

10-2- الحلول المقترحة للأمراض الفيزيائية:

10-2-1- الحلول المقترحة للتشققات:

- **الأقواس والسقف:**
- شد الأقواس من خلال إضافة عناصر الشد المعدني.
- صيانة للسطح وذلك بنزع التربة المتراكمة مابين العقود.
- معالجة التشققات بنفس مواد البناء.
- إزالة الأجزاء الإضافية التي كانت السبب في التشققات

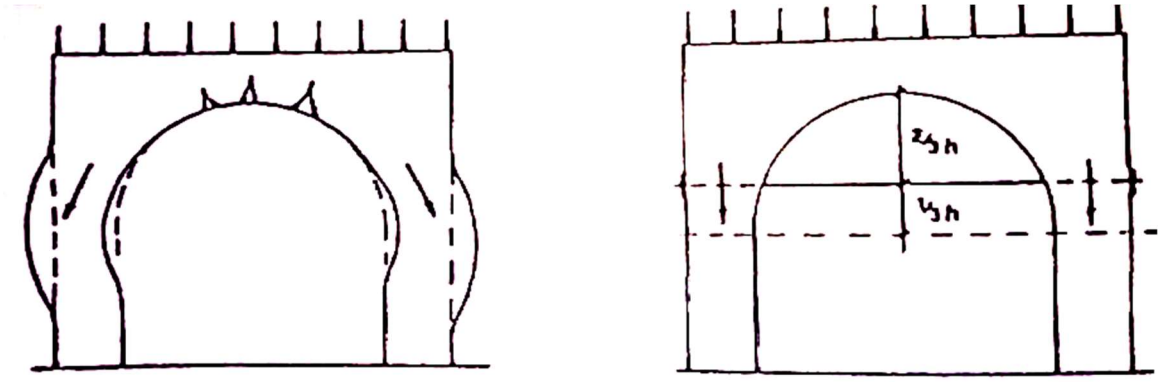

الشكل27: رسم توضيحي لطريقة عمل تقنية عنصر الشد المعندي المصدر:الباحث 2019

- **التشققات بالجدران:**

✓ استبدال الأساس الأصلي أو دعمها وذلك بواسطة:

✓ وضع دعامات عمودية على الجدار ويجب أن تكون بعيدة بما فيه الكفاية عن الجدار للسماح بنزع كافة الجزء الذي يحيط بالأساس.

✓ الحفر على جانب الجدار ثم وضع داعم أخر الذي سيحل محل الداعم الأصلي مع الحرص على دعم الجدار لتفادي انهياره.

✓ يبنى جدار في مستوى أدنى من الأساس القديم ويوضع الأساس الجديد عند نوع كل الجزء الذي تحت الجدار والأساس وذلك بنفس مواد البناء.

الخلاصة:

الهدف من التطرق إلى هذا الفصل هو الوصول إلى تحديد مختلف العوامل المسببة في تدهور المبنى من الناحية الإنشائية و الجمالية بمعنى آخر انهيار و تلفعناصرفاعلة في المحافظة على ثبات المبنى, إذ أن الدراسة و المعرفة المعمقة لمختف أمراض المباني يجب أن تمربمرحلة التشخيص التي تسهلعمليات التدخل عليها.

بعد تشخيص مختلف مجلات مبنى, توصلنا الى وجود بعض المشاكل الناجمة عن قلة الصيانة والاعتناء به, وبعد التشخيص الحالة الصحية للمبنى لا يستوجب التدخل السريع ولكن يجب علينا معالجة الامراض لديمومة المبنى والحفاظ على قيمته التراثية والمعامارية وذلك بدون المساس باصالته.

بعد الاطلاععلى الحالات المماثلة لهذه المشاريع واستخراج البرنامج النهائي مع توزيع النشاطات والوظائف المحددة في البرنامج النهائيعلى المجالات الموجودة وفق تنظيم وظيفي محكم.

الخاتمة العامة:

بعد إتمام مشروع إعادة تأهيل منزل بني في الفترة الاستعمارية وتحويله وظيفيا إلى دارالضيافة و بالاستعانة بالأمثلة المدروسة وهذا بسبب تكيف المبنى مع المحيط، بالإضافة إلى الساحة كبيرة(الحوش) ومن خلالها يتم تنظيم الحركة والتوزيع من خلال المداخل والمخارج الموجودة على الواجهة الشرقية من المبنى.

نتطرق في أخر محطة لهذا العمل مبرزين أهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا على المبنى والمتمثل في منزل القايد خزان السايح من جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

في الجانب النظري قمنا بدراسة المسار التاريخي للمعلم ومراحل تطوره،مما أعطاه قيمة تاريخية وأثرية كونه شاهد حي على تاريخ المستعمر ، وتطرقنا أيضا إلى الوصف المعماري الذي هو من أهم الجوانب النظرية للتعرف على مواد وتقنيات البناء.

آما الجانب التطبيقي فيتمثل في عملية الرفع المعماري من اخذ قياسات والتشخيص الحالي للمبنى الذي يكشف لنا العلل والأمراض البنائية والذي على أساسه يتم التدخل ومعالجة ما يعانيه المبنى من مشاكل وأمراض، بما أن حالت المعلم مزدرية سنقوم بإعادة التأهيل بإعطائه وظيفة جديدة تتلأم مع المحيط وتليق بخصائصه المعمارية دار الضيافة لاعتبار منطقة الدبيلة منطقة حدودية.

وانطلاقا من هذه الدراسة أدعو الهيئات والمنظمات والمؤسسات المعنية أن تبادر جادة لانقاد هذا الصرح التاريخي وتسخير الجهود والخبرات العلمية والموارد المالية لأن المردود يكون عظيما سواء كان ثمنا تاريخيا أو عائدا اقتصاديا هاما فهو بمثابة منتجع سياحي من الدرجة الأولى تهوى إليه أفئدة السائحين،التي تجد ضالتها في الاستجمام لما يحتويه المكان من مجالات راحة ومكان استراتيجي وسط رمال الصحراء الساحرة... إنها حقا جنة لو صدقت الإرادة.

المراجع الشفوية (الحوار):

- ❖ كمال خزان (موظف في دار الثقافة لولاية الوادي).
- ❖ عمار خزان (مدير حظيرة بلدية الدبيلة).
- ❖ علي خزان.

المصادر بالعربية:

الكتب:

إيزيس محي الدين ،تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا ،أورفيتو حالة دراسية وامكانية تطبيقها في فلسطين ،2010 ص4

المجلات:

- مجلة الدراسات التاريخية والحضرية (مجلة علمية محكمة) العدد 16 نيسان 2018،أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518_1830 لدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني.

المصادر بالفرنسية:

Les livres:

- Françoise Choay, 1992 L'Allégorie du patrimoine, Éditions du Seuil, Paris.
- NEUFRT,architect's data Third Edition.

Les mémoires:

- HAFSI MOSTAFA-Réhabilitation du Patrimoine Ksourien à TraversLa Revitalisation de l'Habitat Cas des kssur de la wilaya de OuarglaThèse demagisteren architecture.

المواقع المرجعية:

- ❖ http:/ www.mculture-souf.com (دار الثقافة محمد الأمين العمودي لولاية الوادي).
- ❖ Transport-W. El-Oued
- ❖ Google erth
- ❖ Wikipédia
- ❖ الدبيلة تراث وأصالة.

المؤسسات الإدارية:

- مديرية الثقافة لولاية الوادي.
- دار الثقافة لولاية الوادي.

- مكتبة بلدية الدبيلة.
- قسم الأرشيف لبلدية الدبيلة.
- بلدية الدبيلة.
- وكالة التنمية الاجتماعية الفرع الجهوي

التقارير والوثائق :

- ديوان حماية واد مزاب وترقيته ، النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الجزائري ،2013

الملخص :

يتمحور العمل المقدم في دراسة خاصة بإعادة تأهيل مسكن سوفي تقليدي في منطقة الدبيلة التابعة لمدينة الوادي إلى دار الضيافة ، هذا العمل جاء لإبراز قيمة المسكن السوفي التقليدي كتراث معماري صحراوي جدير بالدراسة و الاهتمام لما يحتويه من قيم تراثية تبرز عمق البيئة الصحراوية و مدى تاقلم الإنسان معها . و للوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية العمل و المتمثلة خاصة في إعادة إحياء و إبراز هذا النوع من السكن التقليدي الصحراوي من خلال إدراج وظيفة تضمن إستمراريته و التعريف به كان من الضروري المرور بمراحل و خطوات معينة وهي في البداية التعرف على المسكن السوفي من خلال دراسة نظرية هدفها معرفة خصائصه وأوجه التشابه و الاختلاف مقارنة بالسكن التقليدي السوفي المتواجد داخل المناطق العمرانية المجاورة ، هذه الدراسة النظرية جاءت متزامنة مع دراسة تطبيقية هدفها الأساسي التعرف عن قرب على منزل القايد خزان السايح من خلال عملية الرفع المعماري للمبنى و جمع كل المعلومات التي لها علاقة بتاريخه و خصائصه المعمارية وكذا التعرف على مختلف الأمراض و أسبابها للتمكن من تجنبها و اعطاء العلاج المناسب لها في عملية التدخل هذه الدراسة النظرية و التطبيقية مكنتنا من الخروج بنتائج و تحديد المشاكل التي يعاني منها المبنى و التي من شأنها تحديد الحلول اللازمة لضمان ديمومة المبنى وظيفيا و معماريا ، ثم بعد ذلك دراسة الوظيفة الجديدة المقترحة و المتمثلة في دار للضيافة من خلال تحديد مفهومها و مكوناتها الوظيفية عن طريق دراسة نماذج نظرية و أخرى موجودة استخدمت لإستخراج برنامج للتدخل على المبنى الموجود ، هذا التدخل هو بمثابة الإجابة على التساؤلات و المشاكل المطروحة في بداية العمل .

الكلمات المفتاحية : إعادة تأهيل , مسكن سوفي تقليدي , دار الضيافة , تراث معماري صحراوي , الأمراض , الرفع المعماري .

Résumé :

Le travail est basé sur une étude de la réhabilitation d'une maison Soufie traditionnelle dans la région d'El Bayada à ville d'Eloued, afin de mettre en valeur la valeur de l'habitation soufie traditionnelle en tant que patrimoine architectural du désert digne d'étude et d'attention portée à ses valeurs patrimoniales qui soulignent la profondeur de l'environnement désertique et l'ampleur de son adaptation au climat. et pour atteindre les objectifs fixés au début des travaux, en particulier dans la renaissance et la mise en valeur de ce type d'habitat traditionnel du désert par l'inclusion d'une fonction assurant la continuité et la définition de celle-ci, il était nécessaire de passer par les étapes et certaines étapes et d'identifier initialement l'habitation par le biais d'une étude théorique Cette étude coïncidait avec une étude appliquée dont l'objectif principal était d'identifier de près la maison du réservoir El-Qayid El-Sayeh Khazzzn à travers le soulèvement architectural du bâtiment et la collecte de toutes les informations. Lesquels sont liés à son histoire et à ses caractéristiques architecturales ainsi qu'à l'identification des différentes maladies et causes à éviter et à apporter un traitement approprié au processus d'intervention.
Cette étude théorique et appliquée a permis de dégager des résultats et d'identifier les problèmes rencontrés par le bâtiment. Et ensuite, étudiez la nouvelle fonction proposée de Maisons d'Hospitalité en définissant son concept et ses composants fonctionnels en étudiant les modèles théoriques et autres qui ont été utilisés pour extraire un programme d'intervention sur le bâtiment existant. Aux questions et problèmes au début du travail.

Mots-clés : réhabilitation, résidence soufie traditionnelle, maison d'hôtes, patrimoine architectural du désert, maladies, ascenseur architectural.